الأَجْبِيَةُ

ⲑⲁⲝⲡⲓⲁ

كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ

مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القاهِـرةِ

الأَجْبِـيَـةُ

ⲧⲁⲝⲡⲓⲁ

كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ

مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ

وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ

(صَلاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ)

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ.
[مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ)
اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ.
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة هذا الكتاب بأية طريقة طباعية أو إليكترونية أو وضعه على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من المؤلِّف.
يمكنك أن تحتفظ بِهذا الكِتاب للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعه أو المتاجرة به بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.
يُطلب هذا الكِتاب من:

١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. مكتبة المحبة بِشبرا مصر.
٣. مكتبة دار أنطون بشبرا مصر.
٤. مكتبة الكاتدرائية المرقسية بالأزبكيّة.
٥. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمَة

ليس عجباً أن تصير لصلوات المزامير في الكنيسة مكانةً ليست بِقليلةٍ في صلواتها وليتورجياتها وطقوسها ليس لِكونها قد كُتِبت بِإرشادٍ من الروح القدس أو لِأنَّها قد كُتِبَت بيد أحد أعظم الأنبياء مكانةً في الكتاب المقدس[1] إنما لِأنَّها تَتَضَمَّنُ كافة المشاعر الإنسانيّة التي يُمكن أن تجتاح الإنسان والتي كلما واجه أحدها صادف ما يُرادفها أو بالحري يوازيها بين صلوات المزامير، وهكذا صارت المزامير هي العون للإنسان المُتعب المُضطهد، والسند للإنسان المُحتاج للشعور بِحماية الله، والقوة للإنسان الشاعر بِضعفه وبِتكاتف الجميع عليه، والتعزية للإنسان الحزين، والرجاء لمن يتشكك في رحمة الله له، والنبراس الذي بمقتضاه يَتَعَلَّمْ الإنسان الوقوف في حضرة الله، والميزان الذي بواسطته يقيس الإنسان سلوكه في طريق التوبة، والتهليل للإنسان الشاعر بِمحبة الله الفائضة، والتسبيح لِمن يتهلل فرحاً بِخلاص الله له من خطاياه.

وكلها معاني عَبَّر عنها القديس أثناسيوس الرسولي بِقوله {إنه باستثناء مزامير النبوات عن المخلص والأمم يمكن للقارىء أن يتناول كلماتها لشفتيه على أنها كلماته ويترنم كل إنسان بها على أنها كتبت لفائدته الخاصة، فهى مرآة تكشف كل أعماله، وسيجد الإنسان نفسه ،قديسا كان أو خاطئا، أنه يصف نفسه}، ويقول أيضاً {سنجد فى المزامير لا مجرد انعكاس حالة نفوسنا مع الوصية، بل أيضا صياغة الكلمات الموافقة التى بها نسبح الرب فى كل مناسبات حياتنا، فعندما نشكر الرب تعلمنا الكنيسة أن نقول المزمور ١٣٥[2]، وعندما نخطىء ونريد التوبة فأمامنا المزامير ٦ و٣٢ و٣٨، ٥٠ و٦٠، وعندما

---

[1] هو الملك داود الذي كتب ما يزد قليلاً عن السبعين مزمور.

[2] اشكروا الرب لأنه صالح وخير، لأن رحمته كائنة إلى الأبد.

يضطهدنا الآخرون فأمامنا المزموران ٢٧ و٩١، وإذا رأيت الغير مجدفا على حكمة الله، فتشفع من أجلهم بالمزامير ١٤ و٣٥، وإن أردت أن تتعلم كيف تقف فى حضرة الله فقل المزمور ١٥، وإذا أردت أن تتعلم كيف كان موسى يصلى فاقرأ المزمور ٩٠، وستجد المزمور ٦٥ كافيا كلما اشتهيت أن تسبح الله، وعندما تجد الأبرار فى ضيق والأشرار فى رخاء وسلام فلا تعثر أو تضطرب بل رنم المزمور ٧٣، وعندما يغضب الله على شعبه رتل مزمور ٧٤، وإذا أردت أن تشهد لله فأمامك المزامير ٩ و٧١ و٧٥ و٩٢، وإذا أردت إجابة على الملحدين فرتل مزمور ٧٦ لتعرفهم أن المعرفة هى فى الكنيسة فقط، وإذا اشتقت إلى البيت السماوى فرتل مز ٨٤، وإذا أردت الترنم مع خدام الرب فرتل مزموري ٨١ و٩٥، وإذا أردت أن تشجع نفسك مع الآخرين على خوف الله فقل مزمور ٩١، وعندما تنتصر وترى الله ملك على قلبك فقل المزمور ٩٧، وعندما تريد اختبار النمو الروحى فرنم ترانيم المصاعد من ١٢٠ – ١٣٤، وعندما تريد النجاة من التجربة الشريرة فقل المزمور ١٤٠، وإن أردت أن تتأمل فى آلام الرب وصليبه فستجد مز ٢٢ و٦٩ والمزموران ٣ و١٠٩ اللَّذان يتحدثان عن مكر اليهود ومكائد الأسخريوطى}.

والحقيقة أنّهُ كما تعمل المزامير ،بِقوة الروح الذي تتضمنه صلواتها، على المستوى الفردي فتتناسب مع الإنسان مهما اختلفت مشاعره الإنسانيّة من ضيقٍ إلى فرحٍ إلى حُزنٍ إلى تعزيةٍ وما إلى ذلك، فهي بالمثل تُخاطب كل إنسان مهما اختلفت ثقافته ومكانته الإجتماعيّة ودرجته العلميّة وقوته الشخصيّة، وبمعنى آخر هي تصف من بين تعبيراتها وكلماتها جميع المشاعر الإنسانيّة بالنسبة للفرد الواحد وهكذا فهي تصلح لِجميع البشر باختلاف أماكنهم وعصورهم ومستواهم وبيئآتهم.

من هذا المُنطلق جاءت فكرة هذا العمل الذي فيه عملنا على مُقارنة المزامير المُستخدمة بِكتاب السبع صلوات النهاريّة والليليّة بالنص العبري BHS Hebrew old testament (4^{th} ed)، وبالنص السبعيني اليوناني 26^{th} Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland)، وببعض الترجمات الإنجليزيّة[٣] وذلك لكي ما تتكشف للمُصَلِّي بكِتاب الأجبية المعاني العميقة التي لِكل كلمة من الكلمات التي يُصلِّي بها، وذلك بِمقارنتها بالقواعد النحويّة التي للغة اليونانيّة من كلماتٍ وأحرفٍ وأفعالٍ والتي بِتناولها يَتَبَيَّن للمُصَلِّي الفَهم الأكثر عُمقاً للمعاني التي قصد الروح القدس أن يُوصلها إلى البشر.

بيد أنَّنا اعتمدنا في دراستنا على الترجمة القبطيّة للمزامير المُستخدمة بِكتاب الأجبية وذلك من حيثُ أنَّها الأكثر انتشاراً وتداولاً بين شعبنا القبطي، على أنَّنا في دراستنا هذه لم نَدَّعي أنَّنا قُمنا بالترجمة وذلك لِرغبتنا في أن نحتفظ بالكلمات العربيّة التي قد اعتاد عليها المُصَلِّي والذي في بعض الأحيان يكون قد حفظ أغلبها، وهكذا فبتغييرها ،ولو يسيراً، يكون قد ضاع القصد والهدف من الدراسة ألا وهو توصيل المعنى الأكثر عُمقاً بالاستناد على اللغات الأصليّة التي كُتِبَت بها المزامير التي تُصَلِّى بالأجبية.

هكذا فمن خلال هذه الدراسة قُمنا بِإضافة التشكيل للقطع التي تُصَلّى بعد الإنجيل الخاص بِكل صلاة، وهكذا عملنا على إضافة اليسير من الشروحات التي تتناول احدى النُقاط غير الواضحة بالمزمور على ألّا يزد الشرح عن اللازم لكي يصير الاعتماد الكُلّي بِهذه الدراسة هو البحث في معاني الكلمات العميقة

---

[٣] منها King James with strong`s and Geneva Notes، 1982 New King James Version و Today's New International Version Bible و New American standard bible و New Revised Standard version 1989.

التي تتضمنها اللغات الأصليّة التي خُطَّت بها هذه الكلمات لا على الشرح المتداول بيننا والذي يُمكن الرجوع إليه عند كثير من شُرّاح سفر المزامير.

وقد أحببنا أن تظهر هذه السلسلة[٤] في عدة كُتب يحتوى كل منها على أحد الصلوات ابتداءً من صلاة باكر وحتى صلاة نصف الليل، وذلك من منطلق تناول العمل كأحد الأعمال الأكاديميّة الدراسيّة، فإذا ما اكتملت السلسلة نقوم باصدارها في كتابٍ واحدٍ يُمكن أن يُستخدم بالصلوات الليتورجيّة العامة وهكذا بالصلوات الفرديّة.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسولية الأنبا إستفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، نُصدر هذا العمل راجين من إلهنا الحنان أن يُكمل ما نَقَصّهُ لِمجد اسمه القدوس ولخير كنيسته ولِنفع أبنائه في كل مكان.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

✠

[٤] تتكون من ثمانية كتب.

مقدمة كل ساعة

باسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد، آمين.

(كيريى ليصون)[٥] يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب بارك، آمين.
المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور، آمين.

الصلاة الربانية

اللهم[٦] اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر:

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا الذي للغد أعطنا اليوم، وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير. بالمسيح يسوع ربنا، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد، آمين[٧].

صلاة الشكر

فلنشكر صانع الخيرات الرحوم الله، أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، لأنه سترنا وأعاننا، وحفظنا، وقبلنا إليه وأشفق علينا وعضدنا، وأتى بنا إلى هذه الساعة.

---

[٥] تعريبٌ للعبارة اليونانيّة κύριε ἐλέησόν التي تتكون من كلمة κύριε لِحالة المُنادى بِمعنى (يا رب) والفعل ἐλέησόν في صيغة الأمر من الفعل ἐλεέω بِمعنى (أرحم)، أمّا استخدام هذا الفعل بِصيغة الأمر فلبيان حالة التوسل والتَضَرُّع التي يكون عليها المُصَلِّي إذ هي طلبةٌ من الطرف الأضعف إلى الطرف الأقوى، وهو المعنى الذي تقصده بعض اللغات عند استخدامها لِصيغة الأمر.

[٦] تعريب للكلمة العبريّة אֱלֹוהִ بمعنى (إلوهيم)، وهي كلمة تُستعمل كاسمِ علمٍ للدلالة على الإله الواحد (تث ٣٢: ١٥)، ورغم كونها جمعاً إلّا أنها قد استخدمت بأغلب الأحيان مع الأفعال في صيغة المفرد، وهو ما يُعتبر رداً للمُنادين بِعدم اشتمال العهد القديم على ما يعبر عن الثالوث القدوس، ودليلنا على ذلك هو أنَّ النبي موسى قد استخدم بالعدد الأول من الأصحاح الأول من سفر التكوين هذا الاسم ،أي (إلوهيم)، في الجمع ومُضافً لِفعل الخلق בָּרָא في صيغة المفرد.

[٧] راجع كتابنا (أَعْمَاقُ الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ).

هو أيضا فلنسأله أن يحفظنا في هذا اليوم المقدس[٨] وكل أيام[٩] حياتنا بكل سلام. الضابط الكل الرب إلهنا.

أيها السيد الإله ضابط الكل أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، نشكرك على كل حال ومن أجل كل حال، وفى كل حال، لأنك سترتنا، وأعنتنا، وحفظتنا، وقبلتنا إليك، وأشفقت علينا، وعضدتنا، وأتيت بنا إلى هذه الساعة.

من أجل هذا نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا بكل سلام مع خوفك. كل حسد، وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرة الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنا وعن سائر شعبك، وعن موضعك المقدس هذا. أما الصالحات والنافعات فارزقنا إياها. لأنك أنت الذي أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

بالنعمة والرأفات ومحبة البشر اللواتي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. هذا الذي من قبله المجد والإكرام والعزة والسجود تليق بك معه مع الروح القدس المحيي المساوي لك الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

المزمور الخمسون

ارحمني يا الله كعظيم رحمتك، ومثل كثرة رأفتك تمحو إثمي. اغسلني كثيراً من إثمي ومن خطيتي طهرني، لأني أنا عارف بإثمي وخطيتي أمامي في كل حين. لك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت. لكي تتبرر في أقوالك. وتغلب إذا حوكمتُ[١٠]. لأني هاأنذا بالإثم حبل بي، وبالخطايا ولدتني أمي. لأنك هكذا قد أحببت الحق، إذ

---

[٨] في الليل نقول (في هذه الليلة).

[٩] في الليل نقول (ليالي).

[١٠] الترجمة الأكثر دِقة لِعبارة καὶ νικήσῃς ἐν τῷ κρίνεσθαί σε هي (وتَتَذَكَّى [وَتَذْكُوَ] فِي قَضَائِكَ) كإشارة لِبر وصايا الله السامية إذا ما قورنت بِإثم الإنسان المُبتعد عنها في يوم الحُكم والدينونة.

أوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها. تتضح على بزوفاك فأطهر، تغسلني فأبيض أكثر من الثلج. تسمعني سرورا وفرحا، فتبتهج عظامي المنسحقة. اصرف وجهك عن خطاياي، وامح كل آثامي. قلبا نقيا اخلق في يا الله، وروحا مستقيما جدده في أحشائي. لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. امنحني بهجة خلاصك، وبروح رئاسي عضدني فأعلم الأثمة طرقك والمنافقون إليك يرجعون، نجني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيبتهج لساني بعدلك. يا رب افتح شفتي، فيخبر فمي بتسبيحك. لأنك لو آثرت الذبيحة لكنت الآن أعطي، ولكنك لا تسر بالمحرقات، فالذبيحة لله روح منسحق. القلب المنكسر والمتواضع لا يرذله الله، أنعم يا رب بمسرتك على صهيون، ولتبن أسوار أورشليم. حينئذ تسر بذبائح البر قربانا ومحرقات ويقربون على مذابحك العجول. هلليلويا.

✠

صَلَاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ

فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ النَّهَارِ صُلِبَ السَّيِّدُ المَسِيحُ وَدُقَّت الْمَسَامِيرُ فِي يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَذَاقَ الْخَلَّ وَالْمَرَارَةَ.

ثُمَّ يَقُولُ المُصَلِّي:

بدء صلاة الساعة السَّادِسَة

صَلَاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ مِنْ النَّهَارِ الْمُبَارَكِ، أُقَدِّمُهَا لِلمَسِيحِ مَلِكِي وَإِلهِي، وَأَرْجُوهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَايَايَ.

من مزامير معلمنا داود النبي بركاته علينا[١١]، أمين.

(١) المزمور الثالث والخمسون[١٢]

اللهـــم[١٣] باسمـــــك خلصنـــــي[١٤] ، وبقوتـــــك احكـــــم لـــــي.
استمـــــــع[١٥] يـــــا اللـــــــه صلاتـــــــي، وأنصـــــــت[١٦]

---

[١١] يُمكن اعادة صياغة هذه العبارة لِتكون على هذا النحو (من مزامير معلمنا داود النبي بركاته على جميعنا، آمين).

[١٢] يُصَلِّى هذا المزمور في الساعة السادسة كي ما يتذكر المُصَلِّى السيد المسيح وهو مُحاطٌ بِأعدائِهِ بينما كان على الصليب، وما لحق به من خزيٍ وعارٍ، وما انتهى إليه من الانتصار على أعدائه الشياطين كما يَتَبَيَّن من آخر المزمور، بيد أَنَّنا نُدرك من عنوانه ،(لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ عَلَى ذَوَاتِ الأَوْتَارِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ: أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا عِنْدَنَا)، أنَّ النبي داود قد كتبه عندما هرب من شاول، فتآمر عليه الزيفيون ووشوا به إلى شاول (١صم١٩:٢٣). فكانوا بِذلك مثالاً ليهوذا الخائن.

[١٣] تعريب للكلمة العبريّة אֱלוֹהַּ بمعنى (إلوهيم)، وهي كلمة تُستعمل كاسمِ علمٍ للدلالة على الإله الواحد (تث ٣٢: ١٥)، ورغم كونها جمعاً إلّا أنها قد استخدمت بأغلب الأحيان مع الأفعال في صيغة المفرد، وهو ما يُعتبر رداً للمُنادين بِعدم اشتمال العهد القديم على ما يعبر عن الثالوث القدوس، ودليلنا على ذلك هو أنَّ النبي موسى قد استخدم بالعدد الأول من الأصحاح الأول من سفر التكوين هذا الاسم ،أي (إلوهيم)، في الجمع ومُضافٌ لِفعل الخلق בָּרָא في صيغة المفرد.

[١٤] تدل صيغة الأمر من الفعل σώζω على التوسل والتَضَرُّع.

[١٥] يدل استخدام الفعل εἰσακούω بِهذا الموضِع على دالة النبي القوية عند الله وثقته الشديدة في استجابته لِصلاته، حيثُ يرد بمعنى يدل ليس فقط على استماع الصلاة إنما وأيضاً على استجابتها.

[١٦] يُبَيِّنُ استخدام الفعل ἐνωτίζομαι بِهذا الموضِع لحاجة النبي في صلاته إلى الله، كما يُبَيِّنُ أيضاً مدى دالته عنده إلى الدرجة التي يُطالبه فيها بِأنَّ يعره انتباهاً أكثر وانصاتاً أكثر شِدة، حيثُ يرد هذا الفعل بمعنى (أعطى انتباهاً مركزاً ومنتبهاً لِ).

إلى كلام فمي. فإن الغرباء[17] قد قاموا[18] عليَّ[19]، والأقوياء طلبوا[20] نفسي. لم يجعلوا[21] الله أمامهم. هوذا[22] الله عوني، والرب ناصر نفسي، يرد[23] الشرور على أعدائي، بحقك استأصلهم[24]. فأذبح[25] لك

---

[17] أي (الزيفيون)، وقد كانوا من سبط يهوذا ،إي من نفس سبط داود، إنما كان لهم روح الغرباء، وهو الأمر الذي يزده تأكيداً استخدام النص اليوناني لِكلمة ἀλλότριος التي تُشتق من كلمة ἄλλος بمعنى (آخر \ غير \ ثاني \ مُختلف) حيثُ يشير استخدام هذه الكلمة إلى شيئين متباينين إنما من نفس النوع كدلالةٍ عن اتفاق الزيفيين مع داود في نفس السبط أو بالأحرى نفس المُعتقد واختلافهم عنه في الروح والسلوك.

[18] يدل استخدام الفعل ἐπανίστημι بِهذا الموضِع على الملاحقة الشديدة التي كانت من أعداء داود له حيثُ يتكون من الفعل ἀνίστημι بمعنى (أقوم \ أنهض) وحرف المعنى ἐπί الدال على المُلاحقة المدققة والمُتابعة المستمرة، وهكذا فإنَّ اتصال هذا الحرف بالفعل ἀνίστημι يدل على شعور النبي الأكيد بِهيمنة أعدائه عليه وتَسَلُّطهم على حياته، وهو الأمر الذي من شأنه أن يهب من يظن أنَّ الله قد ابتعد عنه مُعطياً بِذلك الفرصة لالتفاف أعدائه حوله وسيطرتهم عليه الرجاء من منطلق أنَّ نفس هذا الشعور كان عند النبي داود نفسه، لكنه سرعان ما شعر بِخطأ معتقده وظَنَّهُ في الله كما يتضح من نهاية المزمور.

[19] يؤكد الحرف ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع ما شرحناه بالهامش السابق حيثُ أنه يدل على السيادة والهيمنة.

[20] يدل استخدام الفعل ζητέω بِهذا الموضِع على مدى اجتهاد أعداء داود في السعي ورائه.

[21] بِحسب النص العبري، أو (لم **يسبقوا أن يضعوا** الله أمامهم) بِحسب النصين القبطي ⲛⲁϫⲡⲟⲩⲉⲣϣⲟⲣⲡ ⲛⲛⲁ واليوناني οὐ προέθεντο τὸν θεὸν ἐνώπιον αὐτῶν **Ⲫⲧ ⲛⲡⲟⲩⲛⲁⲟ ⲉⲃⲟⲗ**.

[22] بحسب النصين العبري والقبطي، أمّا النص اليوناني فيضيف الحرف γάρ بمعنى (لِأن) قبل الحرف ἰδού بمعنى (ها \ هوذا).

[23] يدل الفعل ἀποστρέφω المُستخدم بهذا الموضِع على تحويل الله النهائي للشرور المُحيطة بالإنسان الذي يلتجئ إليه بالصلاة، حيثُ يدل اتصال الحرف ἀπό بالفعل στρέφω بمعنى (أُحَوِّلُ) على الابتعاد التام والانفصال الشديد، أمّا استخدام الزمن المستقبل للفعل فَيُبَيِّنُ ثِقة النبي الشديدة في تدخل الله المستمر لِتحويل شرور أعدائه عنه.

[24] يُطالب النبي الله بِأن يهلك أعدائه ويستأصلهم، أمَّا الفعل ἐξολεθρεύω المُستخدم بِهذا الموضِع فيدل على الابادة التامة والاهلاك الشديد، حيثُ يتصل الفعل ὀλοθρεύω بالحرف ἐκ الدال على الاستئصال من العُمق ومن الجذر وهكذا على الاستئصال التام والكامل.

[25] (سأذبح) بِحسب النصين اليوناني والقبطي، وهو أمرٌ يدل على القبول الداخلي لتقديم الذبيحة الطوعية لله بِأي وقت بالمستقبل.

طائعا[٢٦]، وأعترف[٢٧] لاسمك يا رب فإنه صالح. لأنك من[٢٨] جميع الشدائد نجيتني، وبأعدائي نظرت عيناي. هلليلويا.

(٢) المزمور السادس والخمسون[٢٩]

ارحمني يا الله ارحمني[٣٠]، فإنه عليك[٣١] توكلتْ نفسي[٣٢]. وبظل جناحيك[٣٣] أعتصم[٣٤]، إلى أن يعبر الإثم. أصرخ[٣٥] إلى الله العلي، الإله المحسن إلى. أرسل من السماء فخلصني، وجعل العار[٣٦] على الذين يطأونني[٣٧]. أرسل الله

---

[٢٦] أي بسرورٍ ومن كل قلبي، وليس كفرضٍ.

[٢٧] (سأعترف) بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا اتصال الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) فيوضِّحُ وجوب شُكر الله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[٢٨] يدل استخدام الحرف ἐκ على قوة الله في التَدَخُّل لاخراج الإنسان من عمق الضيقات، حيثُ يُعَبِّرُ هذا الحرف عن الاخراج من داخل الشئ.

[٢٩] أنشد داود هذا المزمور حين كان مختفيًا في مغارة عدلام ووقع في يده شاول مطارده ولم يقتله.

[٣٠] يدل تكرار طلب الرحمة على شعور النبي بِحاجته الشديدة لها.

[٣١] استخدام الحرف ἐπι بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ الاتكال الكامل والتام على الله حيثُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ عن معنى (الاتجاه إلى)، وكأنها إشارةُ لِنية النبي الكاملة للاتكال الكلي على الله والاعتماد التام عليه.

[٣٢] أو (اعتمدت عليك نفسي) حيثُ يدل الزمن المُضارع التام للفعل πείθω على استمرار حالة الاتكال على الله والاعتماد التام عليه منذ وقت عقد النية على هذا الاتكال ومروراً بِكافة الظروف والأحوال التي يُمكن للشيطان أن يستغلها في تشكيك المتوكل على الله بابتعاده عنه وعدم التفاته إلى صراخه.

[٣٣] إشارة إلى عناية الله.

[٣٤] أي (الجأ) أو (أجد مأوى) بِحسب النص العبري.

[٣٥] يُستخدم الفعل κράζω بِهذا الموضِع لبيان أنَّ الصراخ ناتج عن شعورٍ داخليٍ بالخطر، وهكذا لبيان ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لِصُراخه الذي لا يُعَبِّرُ بالضرورة عن الصوت المرتفع إنما عن شدة عزم النفس ونشاطها في الطلب إلى الله بالصلاة، (القديس أُنسيمُس الأورشليمي).

[٣٦] الترجمة الحرفيّة لِعبارة ἔδωκεν εἰς ὄνειδος هي (أعطى العار) أو (مَنَحَ العار).

[٣٧] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل καταπατοῦντάς على استمرار المُعاندين في ميلهم ورغبتهم لِوطأةِ أبناء الله، وهو الأمر الذي يؤكِّده الزمن الحاضر المحدود للفعل القبطي ⲉⲧⲣⲱⲙⲡ الدال على الحالة الحاضرة المُبَيِّنَة

رحمتـه وحقـه[٣٨]، وخلـص نفسـي[٣٩] مـن بيـن الأشبـال[٤٠] إذ نمـت[٤١] مضطربـا[٤٢]. أسنـان أبنـاء البشـر سـلاح وسهـام، ولسانهـم سيـف مرهـف[٤٣]. اللهـم ارتفـع علـى[٤٤] السمـوات، وليرتفـع مجـدك علـى سائـر الأرض[٤٥]. نصبـوا[٤٦] لرجلـيَّ فخاخـا[٤٧] وأحنـوا نفسـي، حفـروا[٤٨] قـدام وجهـي حفـرة فسقطـوا فيهـا[٤٩].

على الاستمرار، أمّا استخدام الفعل καταπατέω بِهذا الموضع فلتوضيح المعنى الحرفي الدال على السحق التام من منطلق اتصاله بِحرف المعنى κατά وهكذا لِتوضيح المعنى المجازي الدال على المُعاملة بالإزدراء.

[٣٨] تشير صفتي (الرحمة) و(الحق) إلى شخص السيد المسيح المُخَلِّص.

[٣٩] بِحسب النصين اليوناني والقبطي.

[٤٠] إشارة إلى الأعداء الذين أحاطوا بداود ،أي شاول ورجاله، أو إلى الرومان واليهود الذين اجتمعوا حول السيد المسيح.

[٤١] إشارة إلى موت السيد المسيح بالجسد.

[٤٢] بحسب النصين اليوناني والقبطي، أو (بين المتقدين) بحسب النص العبري حيثُ يُشَبه النبي نفسه بالتبن وأعدائه بالنار الحارقة.

[٤٣] تعبيرٌ يؤكِّدُ أنَّ الأذى الذي يُحدثهُ السيف بالجسد لا يقل عن الذي تُؤثِّرُ به الكلمات في النفس، (الأب أُنسيمُس الأورشليمي).

[٤٤] يدل استخدام الحرف ἐπί بِهذا الموضِع على شعور النبي الواثق بِسيادة الله المُطلقة على كافة الخلائق، وهو أيضاً دليلٌ يؤكِّدُ سُلطان الله التام لِعَتقِ الإنسان من كافة المُضايقات والأتعاب التي تواجههُ.

[٤٥] يُفَسِّرُ القديس أثناسيوس الرسولي هذه العبارة بِأنها إشارة لِصعود السيد المسيح إلى السماء بالجسد، وإلى امتلاء المسكونة من معرفته والإيمان به.

[٤٦] بمعنى (أعَدُّوا \ هَيَّأوا) حيثُ يدل الزمن الماضي للفعل ἑτοιμάζω على نيتهم المبيتة لاعداد الفخاخ له، وهي إشارةٌ خفيةٌ لِنية الشياطين المبيتة والمستمرة لِمُحاربة أبناء الله.

[٤٧] بِحسب النص القبطي، أمّا النصين العبري واليوناني فيوردان الكلمة في صيغة المفرد على هذا النحو (فَخّاً).

[٤٨] أي (بيَّتوا النية على الحفر) كما يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل ὀρύσσω.

[٤٩] يدل استخدام حرف المعنى εἰς بعد الفعل ἐμπίπτω على السقوط العميق والسريع إلى الحفرة حيثُ يتكون الفعل ἐμπίπτω من الفعل πίπτω بمعنى (أسقط) وحرف المعنى ἐν الدال على الدخول إلى عُمق الشئ، وهو أمرٌ يوضِّحُ الحالة الصعبة التي يُصَيِّرُ إليها الله من يتكاتفون لِحفر الحُفر والمكائد أمام الآخرين خاصةً وإنَّ الحرف εἰς يزد المعنى تأكيداً على الدخول إلى داخل الشئ.

مستعد[٥٠] قلبي يا الله، مستعد قلبي[٥١]، أسبح وأرتل[٥٢] في تمجيدي[٥٣]. استيقظ يا مجدي[٥٤]، استيقظ أيها المزمار والقيثارة. أنا أستيقظ مبكرا. أعترف[٥٥] لك في الشعوب يا رب، وأرتل لك في الأمم. لأن رحمتك قد عظمت إلى السموات، وإلى السحاب عدلك. اللهم ارتفع على[٥٦] السموات، وليرتفع مجدك على سائر الأرض. هلليلويا.

(٣) المزمور الستون[٥٧]

استمع[٥٨] يا الله طلبتي، وأصغ إلى صلاتي. من أقاصي الأرض[٥٩] صرخت[٦٠]

---

[٥٠] بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيستخدم كلمة נָכוֹן بمعنى (ثابت).

[٥١] تكرار العبارة لِتأكيد عزم النبي الثابت والأكيد على الاستعداد الدائم بِتنقية قلبه من كل ما يعوقه عن الانطلاق في طريق الأبديّة.

[٥٢] (سأسبح وسأرتل) بِحسب النص اليوناني كدلالةٍ على الاستمرار في التسبيح والترتيل.

[٥٣] بِحسب النص القبطي.

[٥٤] بِحسب النصين العبري والقبطي، ومن منطلق اتصال الفعل ἐγείρω بمعنى (أقيم \ أنهض) بِالحرف ἐκ الدال على القوة في القيام إذ أنه يُعَبِّرُ عن الاخراج من داخل الشئ، فهو إشارةٌ لِمجد الله الذي ظهر في قيامة السيد المسيح.

[٥٥] إضافة الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ للفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) يُبَيِّنُ وجوب شُكر الله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[٥٦] يدل استخدام الحرف ἐπί على شعور النبي الواثق بِسيادة الله المُطلقة على كافة الخلائق، وهو أيضاً دليلٌ يؤكِّدُ سُلطان الله التام لِعَتقِ الإنسان من كافة المُضايقات والأتعاب التي تواجههُ.

[٥٧] يرى القديس أثناسيوس الرسولي أن هذا المزمور هو مزمور شكر لله الذي أعاد اليهود المسبين إلى بلادهم.

[٥٨] يتصل بالفعل ἀκούω المُستخدم بِهذا الموضِع بمعنى (أسمع) الحرف εἰς الدال على الدخول إلى داخل الشئ، وهكذا فهو يُعَبِّرُ عن الانصات الشديد والاصغاء التام كدلالةٍ عن شعور النبي الأكيد بِاستجابة الله لِصلاته قبل استجابته الفعليّة لها.

[٥٩] أي من بابل البعيدة جدًا عن أورشليم.

[٦٠] يُستخدم الفعل κράζω بِهذا الموضِع لبيان أنَّ الصراخ ناتج عن شعورٍ داخليٍ بالخطر، وهكذا لبيان ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لِصُراخه الذي لا يُعَبِّرُ بالضرورة عن الصوت المرتفع، إنما عن شدة عزم النفس ونشاطها في الطلب إلى الله بالصلاة، (القديس أُنسيمُس الأورشليمي).

إليك، عندما ضجر قلبي. على الصخرة[٦١] رفعتني[٦٢] وأرشدتني[٦٣]. صرتَ رجائي، وبرجا حصينا في وجه العدو. فأسكن[٦٤] في مسكنك إلى[٦٥] الدهر، وأستظل بستر جناحيك[٦٦]. لأنك أنت يا الله استمعت[٦٧] صلواتي، أعطيت ميراثا لخائفي[٦٨] اسمك. تزيد الملك أياما على أيامه، وسنينَ على سنيّه. إلى جيل فجيل[٦٩]، ويدوم إلى الأبد قدام الله. رحمته وحقه من يبتغيهما![٧٠] هكذا أرتل لاسمك إلى دهر الدهور،

---

[٦١] ترد هذه العبارة بحسب النص القبطي وهي إشارةٌ إلى السيد المسيح، أمّا الترجمة الحرفيّة للآية بِحسب النص العبري واليوناني هي (بِصَخْرَةٍ رَفَعْتَنِي).

[٦٢] يدل الزمن الماضي للفعل ὑψόω بمعنى (أرفع \ أُعلِّي) على الثقة في حدوث الفعل وإتمامه كأنهُ أمرٌ قد تَحَقَّق، وهو إشارةٌ لِثقة النبي في حماية الله له من أعدائه المُحيطين به.

[٦٣] الترجمة الحرفيّة للفعل اليوناني ὁδηγέω هي (أقود عبر طريق \ أُهدي عبر طريق)، أمّا الزمن الماضي للفعل فلبيان الثقة بإتمام حدث الفعل كأنَّهُ أمرٌ قد حدث فعلاً.

[٦٤] (سأسكن) بِحسب النص اليوناني، حيثُ يدل الزمن المستقبل للفعل على الشعور اليقيني باستمرار حدث الفعل بالمستقبل وهو المعنى الذي يؤكده النص القبطي باستخدام الزمن المستقبل اليقيني للفعل **ⲉⲓⲉⲱⲱⲡⲓ** بمعنى يدل على التَيقُّن الشديد من حدوث الفعل بصورةٍ لا تقبل الشك في المستقبل.

[٦٥] يؤكد استخدام حرف المعنى εἰς على معنى الأبديّة اللانهائيّة، حيثُ يدل هذا الحرف ليس فقط على الوصول إلي الشئ إنما وأيضاً الدخول إلى داخله، ومن منطلق أنَّهُ يُتبع بِكلمة τοὺς αἰῶνας بمعنى (الآباد) فهي إشارةٌ لامتداد الأبديّة واستمرار السُكنى بِمسكن الرب الذي يُعبر إمّا عن مدينة أورشليم أو إلى أورشليم السمائيّة حيثُ مسكن الله مع القديسين.

[٦٦] إشارةٌ إلى عناية الله وحمايته.

[٦٧] يؤكّدُ استخدام الفعل εἰσακούω بِهذا الموضِع إيمان النبي الشديد باصغاء الله له وانصاته إلى طلبته.

[٦٨] يدل استخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل φοβουμένοις على وجوب الاستمرار في مخافة الله كأمرٍ يؤول إلى كسب الميراث الذي يُعطيه الله.

[٦٩] تُفهم هذه الآية بالنسبة إلى داود بِأنَّ إبشالوم ورجاله لن ينالوا منه ويقتلوه بل سيحيا، أمّا الأب أُنسيمُس الأورشليمي فيرى أن داود الملك لا يطلب أن يزيد الله أياماً على أيامه وسنيناً إلى جيل وجيل بمعنى أنه يطلب طول العمر الفاني، إنما يطلب أن تبقى مزاميره من جيل إلى جيل، أي تعبر من اليهود إلى الأمم أيضاً، حيث يصير الكل مملكة روحية واحدة، ورعية واحدة لراعٍ واحدٍ.

[٧٠] بمعنى يَجِدَّ في إثرهما ويُفَتِّشُ باجتهادٍ لِكسبهما كما يُعبر الفعل اليوناني ἐκζητέω المُستخدم بِهذا الموضِع.

لأفي[٧١] نذوري يوما فيوما. هلليلويا.

(٤) المزمور الثاني والستون[٧٢]

يـا اللـه إلهي[٧٣]، إليـك أبكر[٧٤]، عطشـت إليـك نفسـي. يشتـاق إليـك جسدي، فـي أرض مقفرة وموضع غير مسلوك ومكـان بـلا مـاء. هكـذا ظهـرت لك[٧٥] فـي القدس، لأرى[٧٦] قوتـك ومجدك. لأن رحمتـك أفضـل من الحيـاة، شفتـاي تسبحانـك[٧٧]. لذلك أباركـك فـي حياتـي، وباسمك أرفع يدي. فتشبع نفسي كما من شحم ودسـم[٧٨]. بشفاه الابتهـاج نبـارك اسمك[٧٩]. كنت أذكرك[٨٠] على فراشي، وفى أوقات الأسحـار كنـت أرتـل لك[٨١]. لأنـك صـرت لـي عونـا، وبظـل جناحيك أبتهـج.

---

[٧١] من حيثُ أنَّ نذر الكنيسة هي أن تعبد الله دائماً، فاستخدام الحرف ἀπό الدال على التمام والكمال مُضاف للفعل δίδωμι بمعنى (أمنح \ أبذل) يدل على العطاء اللامحدود في تقديم العبادة لله.

[٧٢] سنقوم بِتكرار الهوامش التي شرحناها قبلاً بهذا المزمور ،الذي ورد بِصلاة باكر، لِتسهيل استرسال تأمل القارئ في المزمور دون الحاجة إلى رجوعه لِشرحِ معانيه بِصلاة باكر.

[٧٣] يُعبر إضافة لفظة (إلهي) إلى لفظة (الله) عن الحُب والاشتياق.

[٧٤] الزمن المُضارع للفعل ὀρθρίζω يُبين الاستمرار في التبكير إلى الله بالصلاة.

[٧٥] (رأيتك) أو (أبصرتك) بحسب النصين العبري חֲזִיתִיךָ واليوناني ἰδεῖν.

[٧٦] يُستخدم الفعل ὁράω للدلالة على شدة المُعاينة والانتباه.

[٧٧] (ستسبحانك) بحسب النص اليوناني، حيثُ يُبَيِّنُ استخدام الزمن المستقبل للفعل أن تسبيح النبي لله سَيَعْقب مُعاينته لقوة الله في منحه النُصرة والغلبة على أعدائه.

[٧٨] أي (كما أنَّ الشحم والدسم يُغذيان الجسد الأرضي، فالنفس لا تشبع إلّا بالله خالقها وجابلها من العدم).

[٧٩] (نُسَبِّحُ اسمك) بِحسب النصين العبري واليوناني.

[٨٠] أي (تعودت أن أذكرك) حيثُ يرد الفعل μνημονεύω بالنص اليوناني في زمن الماضي المستمر بمعنى يدل على التَعَوُّد والتكرار.

[٨١] (أتأمَّل بك) أو (أُمعِنُ التفكير فيك) بحسب النصين العبري אֶהְגֶּה-בָּךְ واليوناني ἐμελέτων εἰς σέ، ومن منطلق أنَّ الفعل يأتي بِالزمن الماضي المستمر فتكون اعادة الصياغة لِهذا الشطر هي (تَعَوَّدت أن أتأمل بك)، وهو دليلٌ على مدى محبة النبي لله إلى الدرجة التي تجعله يتعود على امعان التأمل والتفكير به.

التحقت نفسي وراءك[٨٢]، ويمينك عضدتني[٨٣]. أما الذين طلبوا نفسي للهلاك، فيدخلون[٨٤] في[٨٥] أسافل الأرض. ويدفعون[٨٦] إلى يد السيف، ويكونون أنصبة للثعالب[٨٧]. أما الملك فيفرح[٨٨] بالله، ويفتخر كل من يحلف به. لأن أفواه المتكلمين بالظلم تسد[٨٩]. هللويا.

(٥) المزمور السادس والستون[٩٠]

ليتراءف[٩١] الله علينا ويباركنا، وليظهر[٩٢]

---

[٨٢] بمعنى (التصقت نفسي بك) أو (ارتبطت نفسي بِك فسرت ورائك).

[٨٣] استخدام الفعل ἀντιλαμβάνω بِهذا الموضِع يؤكد معنى أنَّ الله يهب مُكافآته للإنسان وهو لايزال مجتهداً في الطريق الضيق لكي ما يُحَفِّزه على المُضي قدماً فيه وإلّا لفترت عزيمته وبردت حرارته، حيثُ يتكون الفعل ἀντιλαμβάνω من الفعل λαμβάνω بمعنى (أقبل \ أستلم) والحرف ἀντί الدال حين اتصاله بالأفعال على التعويض والجزاء والمُكافأة، وكأنَّ المعنى الحرفي للفعل هو (قبلتني بِمُكافأةٍ) أو (قبلتني بِجزاءٍ)، أمّا الصيغة الكاملة للفعل ἀντιλαμβάνω فترد بِمعنى (أعضِّد \ أساند).

[٨٤] (فسيدخلون) بِحسب النص اليوناني.

[٨٥] استخدام حرف المعنى εἰς بِهذا الموضع يُبَيِّنُ الدخول الشديد للخُطاة في أسافل الأرض، حيثُ يُستخدم هذا الحرف لبيان ليس فقط الدخول إنما وأيضاً الدخول إلى داخل الشئ.

[٨٦] بمعنى (يُسَلَّمون).

[٨٧] دلالة على الدمار التام والكامل، وكأنَّ لسان حال النبي يُبَيِّنُ أنَّ الذين طلبوا نفسه للهلاك سيكون مصيرهم مثل مصير الفريسة التي تلتهمها الاسود ثُمَّ تترك بقيتها للثعالب كي ما تنهي على البقية الباقية منها.

[٨٨] يُبَيِّنُ استخدام الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع الفرح الذهني والعقلي النابع عن كامل الإدراك بمسببات هذا الفرح ألا وهو الالتصاق بالله والشعور بيمينه تُعَضِّدُ وتسند وتُقَوّي، حيثُ يتصل بِكلمة φρήν بمعنى (ذهن \ عقل \ إدراك) الحرف εὖ بمعنى (جيداً \ حسناً \ خيراً).

[٨٩] يرد الفعل ἐμφράσσω مبنياً للمجهول دلالةً على قوة الله العاملة مع أبنائه في سد أفواه القائمين عليهم لابتلاعهم.

[٩٠] سنقوم بِتكرار الهوامش التي شرحناها قبلاً بهذا المزمور ،الذي ورد بِصلاة باكر، لِتسهيل استرسال تأمل القارئ في المزمور دون الحاجة إلى رجوعه لِشرحِ معانيه بِصلاة باكر.

[٩١] أي (لِيُشْفِقُ \ لِيَتَحَنَّن).

[٩٢] (لِيُشرِقُ بِوَجْهِهِ) أو (لِيُضِئُ بِوَجْهِهِ) بحسب النصين العبري יָאֵר פָּנָיו واليوناني ἐπιφάναι τὸ πρόσωπον αὐτοῦ حيث يستخدم النص اليوناني بِهذا الموضِع الفعل ἐπιφαίνω بمعنى (أكشف \ أضئ \ أشرق)، أمّا

وجهه[٩٣] علينا[٩٤] ويرحمنا[٩٥]. لتعرف في الأرض طريقك[٩٦]، وفى جميع الأمم خلاصك. فلتعترف[٩٧] لك الشعوب يا الله، فلتعترف[٩٨] لك الشعوب كلها. لتفرح[٩٩] الأمم وتبتهج[١٠٠]، لأنك تحكم في الشعوب بالاستقامة، وتهدى الأمم في الأرض. فلتعترف

إضافة حرف المعنى ἐπί للفعل φαίνω بمعنى (أعرض \ أظهر) فلبيان سيادة وانتشار الإضاءة والكشف والإعلان، وكأنَّ لسان حال النبي مُطالبة الله بِأنَّ يشرق بِنور وجهه على كافة المسكونة حتى يقبلون الإيمان به.

[٩٣] ربما أنَّ تعبير (وجه الله) يشير لابن الله الوحيد يسوع المسيح الذي هو صورة الله ورسم اقنومه كقول مار بولس الرسول "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" (عب ١: ٣).

[٩٤] يدل استخدام حرف المعنى ἐπί بهذا الموضِع على السيادة والانتشار والهيمنة.

[٩٥] البركة التي كان الكاهن يستخدمها بالعهد القديم كما ورد بِـ (عدد ٦: ٢٤-٢٦)، أمّا لفظة (يرحمنا) فهي لفظة مُزادة على النص بِأغلب الترجمات.

[٩٦] أي (لِتعرف بالتدقيق طريق الله من خلال التتلمذ ،عملياً وليس نظرياً، على وصاياه السامية) حيثُ يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل γινώσκω الدال على المعرفة الدقيقة المبنية على الاختبار والمُلاحظة والتطبيق العملي، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فهي نبوءة عن نور الإنجيل الذي سطع ،ولايزال يسطع، بعد صعود المسيح بين كل الأمم.

[٩٧] يرد الفعل ἐξομολογέω بِهذا الموضِع في الصيغة الأمرية وليس الصيغة الخبريّة كدلالة على أنَّ الاعتراف لله وحمده هو أمرٌ مفروضٍ وواجبٍ على الشعوب، أمّا إضافة الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ للفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) فلبيان وجوب شُكر الله وحمده ليس فقط من الشفتين، إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[٩٨] راجع الهامش السابق.

[٩٩] يُستخدم الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع لبيان الفرح الذهني المبني على الادراك العقلي لِأعمال الله التي يصنعها لِأجل الإنسان، وهو مبنيٌّ للمجهول لإظهار عمل الله فى منح الإنسان الفرح بِنعمته المجانيّة متى وجده مستعداً باجتهاده الدائم لِتقبل مفاعيل هذه النعمة، أمّا استخدام الصيغة الأمرية من الفعل فلتوضيح الزاميّة الفرح وضروريته كشئٍ واجبٍ على الجميع.

[١٠٠] تُبَيِّنُ صيغة الأمر من الفعل ἀγαλλιάω الزاميّة الابتهاج، أمّا بناء الفعل للمجهول فلتأكيد أنَّ البهجة إنما ترجع إلى حُكم الله بالعدل في مجيئة الثاني، وهُنا نلاحظ اشتمال المزمور على عدة صور للسيد المسيح، فبمجيئه الأول أرشد البشر إلى طرقه عن طريق تَعَلُّم وصاياه واختبار خلاصه وفي مجيئة الثاني سيأتي ليدين المسكونة بالعدل الأمر الذي من شأنه أن يُبهج المؤمنين ويُفَرّحهم.

لـك الشعـوب يـا اللـه، فلتعـترف[١٠١] لـك الشعـوب جميعـا. الأرض أعطـت ثمرتهـا، فليباركنـا[١٠٢] اللـه إلهنـا. ليباركنـا اللـه[١٠٣]، فلتخشـه[١٠٤] جميـع أقطـار الأرض. هللويا.

(٦) المزمور التاسع والستون[١٠٥]

اللهـم[١٠٦] التفـت إلـى معونتـي، يـا رب أسـرع وأعنـى[١٠٧]. ليخـزى[١٠٨] ويخجـل[١٠٩] طالبو نفسي، وليرتدَّ إلى خلف[١١٠] ويخجل[١١١] الذين يبتغون[١١٢] لي الشر. وليرجع

---

[١٠١] يؤكِّدُ تكرار الأمر بالاعتراف لله وحمده على الالزاميّة بِهذا الأمر.

[١٠٢] يأتي الفعل εὐλογέω بِهذا الموضع في الصيغة الرجائيّة دلالةً على تَمَنّي النبي ورجاؤه في أن يُبارك الله الشعب، فهو ليس دليلاً على استحقاق الشعب لِنوال المباركة إنما هو إثباتٌ لِفيض صلاح الله النابع من كمال محبته للبشر إذ هو يغدق عليهم من بركته حتى وإن كانوا لا يستحقون هذه المباركة.

[١٠٣] عبارة (ليباركنا الله) هي عبارة مُزادة على النص العبري واليوناني لتأكيد تَمَنّي النبي ورجائه في أن ينال مع شعبه بركة الله.

[١٠٤] تدل الصيغة الأمرية من الفعل φοβέω على الزاميّة مخافة الرب.

[١٠٥] سنقوم بِتكرار الهوامش التي شرحناها قبلاً بهذا المزمور ،الذي ورد بِصلاة باكر، لِتسهيل استرسال تأمل القارئ في المزمور دون الحاجة إلى رجوعه لِشرح معانيه بِصلاة باكر.

[١٠٦] نُلاحِظُ أنَّ كلمة אֱלֹהִים العبريّة التي دخلت إلى اللغة العربيّة (اللهُمَّ) بِنفس نُطقها تقريباً في اللغة العبريّة تأتي في صيغة الجمع لِفاعل الجملة رغم إتيان الأفعال بِنفس الجملة في صيغة المفرد، وهي إشارةٌ خفيةٌ لِتثليث الأقانيم في نفس الذات الإلهيّة.

[١٠٧] الترجمة الحرفيّة لِهذا الشطر بِحسب النصين العبري واليوناني هي (اللَّهُمَّ، إِلَى إِنْقَاذِي يَا الله، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ).

[١٠٨] يرد الفعل αἰσχύνομαι في الصيغة الرجائيّة كإشارةٍ لِتَمَنّي النبي أن يفتقده الله وينجه من أعدائه، أمّا بناء الفعل للمجهول فلبيان عمل الله القوي في عملية الإنقاذ استجابةً لِطلب النبي.

[١٠٩] راجع الهامش السابق بتطبيق نفس القاعدة اللغوية على الفعل ἐντρέπω بمعنى (أُخْجِلُ \ أُخزي).

[١١٠] أي (لِيَتَحَوَّلُ بَعِيداً عَنِّي) حيث يتصل بالفعل στρέφω بِمعنى (أُحَوِّلُ) حرف المعنى ἀπό الدال على الابتعاد والمُفارقة.

[١١١] يرد الفعل καταισχύνω المُستخدم بِهذا الموضِع في الصيغة الرجائيّة دلالة على تَمَنّي النبي بِأن يتدخل الله لكي ما يُخزي أعدائه ويُخجلهم، أمّا بُناء الفعل للمجهول فهو إشارةٌ لِعمل الله في الانتقام لِمظلمة أبنائه.

[١١٢] الزمن المُضارع للفعل يُبَيِّنُ استمرار مُقاومة الأعداء.

بالخـزي[113] سريعا القائلون لـي: نِعِمَّـا نِعِمَّـا[114]. وليبتهـج[115] ويفـرح بك جميـع الذيـن يلتمسونـك[116]، وليقل فـي كـل حيـن محبـو[117] خلاصـك: فليتعظـم الـرب. وأمـا أنـا فمسكيـن وفقيـر، اللهم أعنى. أنت معينـي ومخلصـي يا رب فلا تبطـئ[118]. هللويا.

(٧) المزمور الثالث والثمانون[119]

مساكنـــــك[120] محبوبـــة يـــا رب إلـــــــه القـــــوات[121]. تشتـــــــاق[122]

---

[113] أي (ليرجعون ويبتعدون عني بسبب الخزي الذي أصابهم نتيجة تدخل الله في الوقت المُناسب للحماية).

[114] بحسب الترجمة السبعينيَّة.

[115] صيغة الأمر من الفعل تُبيِّنُ إلزاميّة الأمر بالفرح، أمّا الزمن المُضارع منه فلإظهار وجوب استمراره مهما واجه الإنسان من ضيقاتٍ ومُضايقاتٍ.

[116] بمعنى (يستمرون في التماسك وطلبك) حيثُ يدل الزمن المُضارع للفعل على الاستمرار والديمومة.

[117] أي (المستمرون في محبة خلاصك) بِحسب النص اليوناني، حيثُ نُلاحظ أنَّ إتيان الفعل λεγέτωσαν بمعنى (القائلون) واسم الفاعل ἀγαπῶντες بمعنى (المُحبين \ مُحِبّو) في الزمن المُضارع يُبيِّنُ تلازم الفعلين، بمعنى أنَّهُ بِمُجرد اختبار المسيحي لِخلاص الرب ومُعاينته لِإيّاهِ ومن ثَمَّ تَلَذُذهُ به فهو يصرخ بتهليلٍ (فليتعظم الرب).

[118] يرد الفعل χρονίζω بِهذا الموضِع في الصيغة المصدريّة ومسبوقاً بِأداة النفي μή لبيان طلب النبي إلى الله ،بحسب وجهة نظره، بِأنَّ يَكف نهائيّاً عن التباطؤ في اعانته والاسراع لِنجدته.

[119] تقول بعض الآراء أن هذا المزمور قد كُتِبَ أثناء فترة السبي أو بعدها تعبيراً عن اشتياق المسبيين للعودة، أو فرحتهم بالعودة إلى بيت الرب. بيد أنَّ آخرون يرون أن هذا المزمور هو بلسان داود من منطلقِ أنَّهُ يحمل أنفاسه واشتياقاته لبيت الرب بينما كان هارباً من إبشالوم، وقد قيل أيضاً أنه كتبه حين رفض الله أن يبني له الهيكل مُعَيِّناً هذا العمل لإبنه سليمان.

[120] إشارةٌ إلى كنيسة العهد الجديد التي تسجد لله بالروح في كل مكان.

[121] ترد هذه العبارة على هذا النحو بِحسب النص القبطي، أمّا النصين العبري واليوناني فيوردانها هكذا (ما أحلى مساكنك أيها الرب إله القوات).

[122] اتصال الفعل ποθέω بمعنى (أرغب \ أشتاق) بحرف المعنى ἐπί يُبَيِّنُ قوة الاشتياق إلى مسكن الله، حيثُ أنَّهُ يُعَبِّرُ عن الاتجاه إلى أعلي كدلالةٍ عن فعل الارتقاء إلى العلو ابتهاجاً بِالأمور السمائيّة، وهكذا فهو يُعَبِّرُ عن الهيمنة والسيادة كبيانٍ لِسيادة هذا الاشتياق على قلب المُرَتِّلِ.

وتذوب[١٢٣] نفسي للدخول إلى ديار الرب. قلبي وجسمي[١٢٤] قد ابتهجا[١٢٥] بالإله[١٢٦] الحي[١٢٧]. لأن العصفور[١٢٨] وجد له بيتا، واليمامة عشا لتضع فيه أفراخها. مذابحَك يا رب اله القوات، ملكي وإلهي. طوبى لكل الساكنين في بيتك[١٢٩]، يباركونك[١٣٠] إلى[١٣١] الأبد.

طوبى للرجل الذي نصرته من عندك يا رب، رتب مصاعد[١٣٢] في قلبه. في وادي

---

[١٢٣] يؤكِّدُ استخدام الفعل ἐκλείπω بِهذا الموضِع على قوة الاشتياق وشدته، حيثُ أنه يتكون من الفعل λείπω بمعنى (أنقص \ أكون أقل \ أحتاج) وحرف المعنى ἐκ الدال على كمال الفعل المتصل به من ناحية، وعلى صدوره من أقصى الأعماق من ناحية أخرى.

[١٢٤] دلالةٌ على الاشتياق بِكل الكيان للوجود في بيت الرب.

[١٢٥] يدل الزمن الماضي للفعل ἀγαλλιάω على تأكيد فعل الابتهاج والفرح بالرب حيثُ يُستخدم الزمن الماضي ،بِأغلب الأحوال، لبيان تأكيد الفعل حتى وإن كانت آثاره أو نتائجه لازالت سارية المفعول.

[١٢٦] أي (قلبي وجسدى قد ابتهجا عندما أرتقيت عالياً أو اتجهت إلى أعلى بعلاقتي مع الإله الحي) حيثُ يشير الحرف ἐπί عند اتصاله بالأفعال إلى الاتجاه والحركة إلى أعلى، وهو بيانٌ لِمقدار الرفعة والسمو الذي يُكسبه الاتصال المباشر بالله عن طريق الصلاة.

[١٢٧] استخدام الزمن المضارع لِاسم الفاعل ζῶντα يؤكِّدُ على ديمومة واستمرارية صفة الحياة عند الله.

[١٢٨] لعلها إشارة إلى الوثنيين الذيم كانوا ضالين مثل عصفور بلا عش، لكن بإيمانهم صار بيت الله مسكناً لهم.

[١٢٩] دلالةٌ على المولودين في كنيسة العهد الجديد بالمعموديّة حيثُ يدل الفعل κατοικέω المُستخدم بِهذا الموضِع بمعنى (أسكن \ أستقر) على الثبات والاستقرار، أمّا الزمن المُضارع للفعل فيوضح الاستمرار في السكن والاستيطان بِجسد الرب الذي هو الكنيسة عن طريق الولادة الجديدة بالمعموديّة.

[١٣٠] (سيباركونك) بِحسب النصين اليوناني والقبطي، حيثُ يدل استخدام الفعل بالزمن المستقبل على تأكيد الاستمرار فيه، وهو المعنى الذي يزده تأكيداً زمن المستقبل اليقيني للفعل القبطي ⲥⲙⲟⲩ والذي يدل على اليقين الشديد من حدوث الفعل بكامل العزم والارادة في المستقبل.

[١٣١] يدل استخدام الحرف εἰς بِهذا الموضِع على الامتداد اللانهائي لفعل تسبيح الله في الأبديّة حيثُ يُعَبِّرُ هذا الحرف ليس فقط على بلوغ الشئ إنما وأيضاً على الدخول إلى عُمقه.

[١٣٢] أي (رَتَّب أن يصعد بِقلبه) وهو بيانٌ لِأهمية ارتقاء الإنسان بِقلبه عن الأمور الدنيوية الزائلة بشرطِ أن يكون هذا الارتقاء مستنداً على قوة الله ونعمته، أمّا استخدام حرف المعنى διά بِهذا الموضع فلبيان أولاً تغيير الحالة القلبيّة للإنسان من اشتهاء الأرضيات إلى الاشتياق للسمائيّات وذلك بِفعل قوة الله، وثانياً كمال هذا التدخل الإلهي لِجعل فعل التغيير كاملاً وتامّاً.

البكاء[١٣٣]، في المكان الذي قرره. لأن البركات يعطيها[١٣٤] واضع الناموس[١٣٥]. يسيرون[١٣٦] من قوة إلى[١٣٧] قوة، يتجلى[١٣٨] إله الآلهة في صهيونَ.

أيها الرب إله القوات استمع[١٣٩] لصلاتي، أنصت[١٤٠] يا إله يعقوب. وانظر أيها الإله ناصرنا، واطلع[١٤١] إلى وجه مسيحك. لأن يوما صالحا في ديارك خير من

---

[١٣٣] هو طريقٌ يؤدي لأورشليم. ومن حيثُ أنَّهُ لم يكن به آبار أولاً. فكان المسافر إلى أورشليم أثناء عبوره بِهذا الوادي معرضاً للهلاك، إلا إذا حفر بئراً ليشرب، أو أنَّهُم كانوا يحفرون حفراً لتستقبل مياه الأمطار، ويبدو أنهم حفروا هذه الحفر وتركوها تمتلئ بمياه الأمطار لمساعدة المسافرين.

[١٣٤] (سيعطيها) بِحسب النصين اليوناني والقبطي حيثُ يُستخدم بِهذا الموضع الفعل في الزمن المستقبل كبيانٍ لِتأكيد فعل المنح والعطاء بكل وقت في المستقبل.

[١٣٥] يدل استخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل νομοθετῶν على الاستمرار في وضع الناموس، وهو أمرٌ يدل على استمرار الله في ضبطه لِسلوك شعبه عن طريق تهيئة أفكارهم وعقولهم لِتَقَبُّل ما غاب عنهم من سمو في الوصية القديمة.

[١٣٦] يدل الفعل πορεύομαι المُستخدم بهذا الموضِع على السلوك المتدرج للارتقاء في الفضيلة، وهكذا فإتيانه بالزمن المُضارع يدل على الاستمرار في الكفاح سعياً وراء اجتلاب الفضيلة وكسبها.

[١٣٧] استخدام حرفي المعنى ἐκ و εἰς بِمعنى (من .... إلى) يُبَيِّنُ التدرج ليس فقط في نفس الفضيلة إنما وأيضاً بين فضيلةٍ ،ومن أقصى درجة في وسعها، إلى أقصى درجة من الوسع في فضيلة أخرى، وهو ما يُبَيِّنُ نعمة الله المجانيّة التي يغدقها على الإنسان الساعي لِطلب الكمال.

[١٣٨] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع على استعلان الله الواضِح والظاهر من خلال أعماله المعجزيّة أمام الجميع، وهو المعنى الذي ربما يشير إلى عمل السيد المسيح الخلاصي الذي بَيَّنَهُ في ملء الزمان بِذبيحة نفسه الكفاريّة التي قدمها لله الآب على خشبة الصليب، وهو المعنى الذي يؤكِّده النص القبطي باستخدم الزمن المستقبل اليقيني الدال على العزم والارادة الأكيدة والواثقة من إتمام حدث الفعل.

[١٣٩] يأتي الفعل εἰσακούω بِهذا الموضع للدلالة على شدة الانصات الذي يميل بسرعة إلى الاستجابة، وهو أمرٌ يكشف عن ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لِصلاته قبل استجابته الفعليّة لها.

[١٤٠] يدل استخدام الفعل ἐνωτίζομαι على مُطالبة النبي الله بالانتباه الشديد للاستماعِ باكتراثٍ، حيثُ يُشتق هذا الفعل من كلمة οὖς بمعنى (أذن \ حاسة السمع)، وهو من الأفعال التي درج الأتقياء من اليهود على استخدامها للتعبير عن تأكدهم أنَّ الله سيسمع صلاتهم وسيستجيب لها.

[١٤١] أي (انظر بِعناية وباكتراث) بِحسب ما يُبَيِّنُ الفعل ἐπιβλέπω الدال على النظر بِتدقيق وبِفهم حيثُ يتكون من الفعل βλέπω بمعنى (أنظر \ أرى) وحرف المعنى ἐπί الدال على الملاحظة والمُراقبة بانتباهٍ وبتدقيقٍ.

آلاف[١٤٢]. اخترت[١٤٣] لنفسي أن أطرَح[١٤٤] على باب بيت الله، أفضل من أن أسكن[١٤٥] في مظال الخطاة. لأن الرب الإله يحب الرحمة والحق، ويعطى[١٤٦] مجدا ونعمة.

---

[١٤٢] [ما هو هذا اليوم الواحد الذي في ديار الرب سوى يوم الرب العظيم، حيث يدخل بنا إلى دياره الأبدية]، (القُمُّص تادرس يعقوب ملطي).

[١٤٣] اتصال حرف المعنى ἐκ بالفعل λέγω بمعنى (أختار) يدل على الاختيار المُدقق بعد التفكير العميق والتام، كما أنَّهُ يدل على أنَّ هذا الاختيار قد تم من أعمق أعماق القلب وليس بسبب شهوة أو نزوة خارجيّة يُمكن أن تنتهي بعد انتهاء المؤثر الذي كان الدافع لها.

[١٤٤] يدل بناء الفعل παραρρίπτω للمجهول على عمل الله الخفي ونعمته الباطنية في اجتذاب الإنسان لبلوغ هذا الفكر من أنَّ مجرد انطراحه بِجوار بيت الله أفضل من الانغماس بملذات الأشرار والأثمة، وهو ما يُمكن أن نشرحه مجازيّاً بِأنَّ الانطراح بِجوار بيت الله يُعَبِّرُ عن احتمال التجارب التي يسمح بها الله للإنسان المُلتجئ إليه لكي ما يمتحن بها إيمانه، أمّا السكن οἰκεῖν بِمظال الخُطاة فهو يُعبر عن فعل الاستيطان والاستقرار مع الخُطاة الذي وإن كان له شكل الهدوء والطمأنينة إلّا أنَّهُ يؤول بمن فيه للهلاك، وكأنَّ لِسان حال النبي قائلاً أنَّ احتمال الضيقات والمتاعب التي تكون نتيجة اختيار الإنسان للمضي قدماً بطريق الملكوت الضيق والكرب أفضل حالاً من اختيار الطريق الذي له شكل الرحب والطمأنينة لكنه يؤدي إلى الهلاك.

[١٤٥] بناء المصدر οἰκεῖν بمعنى (أن أسكن) للمعلوم في مُفارقةٍ مع الفعل παραρρίπτω الذي ورد ،بالهامش السابق، مبنياً للمجهول يُبَيِّنُ حُرية الإرادة الانسانيّة في اختيار إمّا طريق الخير للحياة أو طريق الشر للهلاك، فلئن ورد الفعل παραρρίπτω بالهامش السابق مبنياً للمجهول لبيان عمل الله الداخلي في اجتذاب الإنسان إلى البر والتَعَفُّف متى وجد أن اتجاه قلبه يميل إلى الخير، فبناء المصدر οἰκεῖν للمجهول يؤكد على حقيقة أنَّ سلوك الإنسان بالشر والاثم هو بِدافعٍ من حرية إرادته الإنسانيّة وليس بِتدخلٍ من الله الذي ألزمه بِهذا السلوك.

[١٤٦] (سيعطي) بِحسب النص اليوناني، أمّا النص القبطي فيستعيض عن الزمن المستقبل اليقيني الذي يعتاد استخدامه كدلالةٍ عن تأكيد حدث الفعل بكل يقين وإرادة واصرار بالمستقبل الأول، وهو أمرٌ يتناسب مع المعنى المقصود من سياق النص ذلك لِأنَّ الله لا يهب الخيرات الروحيّة للإنسان إلّا لو أظهر هذا الإنسان الميل لجعل اتجاه قلبه في الطريق الروحي، وهكذا فمنح الله لِهذا الإنسان خيراته الروحيّة أمرٌ ليس يقيني ومؤكّد من منطلق ارتباط المنح أو العطاء بِميل الإنسان نفسه، وهكذا وردت الآية التالية "الرب لا يمنع الخيرات عن السالكين بالدعة".

الـرب لا يمنـع الخيـرات عـن السالكيـن[١٤٧] بالدعـة. يـا رب إلـه القـوات، طوبـى للإنسـان المتكـل[١٤٨] عليـك[١٤٩]. هللويا.

(٨) المزمور الرابع والثمانون[١٥٠]

رضيـتَ[١٥١] يـا رب عـن أرضـك، رددتَ[١٥٢] سبـى يعقـوب. غفـرتَ[١٥٣] آثـام شعبـك، سترتَ جميـع خطاياهـم.

---

[١٤٧] أي (الذين يستمرون في السلوك بالدعة) كما يوضِّح الزمن المّضارع لاسم الفاعل πορευομένους حيثُ يُستخدم الفعل πορεύομαι بِهذا الموضِع بمعناه المجازي الدال على التبعية والطاعة، وهو أيضاً فعلٌ يوضِّحُ الاصرار والكفاح على الركض في اتباع المنهج الروحي السليم.

[١٤٨] يُبَيِّنُ الزمن المُضارِع للفعل ἐλπίζω أنَّ الطوبى تكون للإنسان الذي يستمر في الاتكال على الله مهما واجه من ظروفٍ وأحداثٍ ومُضايقاتٍ وتشككاتٍ، وهو المبدأ الذي نَهَجَهُ القديس بولس الرسول فقال "لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ" (٢كو ١٢: ١٠).

[١٤٩] الحرف ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع يزِد المعنى تأكيداً على وجوب الاتكال الكامل على الله، حيثُ يُستخدم بِمعنى يدل على الحركة تجاه كإشارةٍ لِأهمية أن يتكل الانسان على الله بِكل قلبه وفكره، وهكذا فمن منطلق أنَّ نفس الحرف يرد بِمعنى يُبَيِّنُ السيادة والتسلط، فهو إظهارٌ لِأهمية أن يَتَسَلَّط فعل الاتكال على الله على الانسان فيصير متكلاً عليه بِكامل عزمه وإرادته وثقته.

[١٥٠] نُصَلِّي هذا المزمور في الساعة السادسة من منطلق أنَّهُ يتناول موضوع عودة الشعب من السبي الأمر الذي عُدَّ رمزاً لعودة الإنسان من سبي إبليس بعد أن حرره السيد المسيح بصليبه، فرضي الله عن شعبه وغفر إثمهم مُحَقِّقاً بِذلك الآية القائلة "الرحمة والحق التقيا".

[١٥١] يدل استخدام الفعل εὐδοκέω بِهذا الموضِع على الرضى من كل الفكر والعقل بل والقلب أيضاً، حيثُ يتصل الحرف εὖ بِمعنى (جيد \ خير) بالفعل δοκέω بمعنى (أُفَكِّرُ \ أَحْسِب \ أظُنُّ)، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي فلبيان إرادة الله الصالِحة والمبيتة لِفداء الإنسان وعتقه من ظُلمة الجحيم عن طريق ذبيحة السيد المسيح على الصليب في ملء الزمان.

[١٥٢] يأتي الفعل ἀποστρέφω بِهذا الموضِع للدلالة على التغيير الكامل الذي عمله الله لِلشعب المسبي ببابل، حيثُ يدل اتصال الحرف ἀπό بالفعل στρέφω على التحويل التام والانفصال الكامل، وهكذا فهو يرد بِهذا الموضِع إمّا بمعناه الحرفي كإشارةٍ لعودة اليهود من السبي أو بِمعناه المجازي كبيانٍ لِتغيير الفكر بالتحول من السلوك الخاطئ الآثِم إلى طريق الحياة الأبديّة.

[١٥٣] يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل ἀφίημι نية الله المبيتة لِمنح المغفرة، وهكذا فهو يدل على ثقة النبي الشديدة والتامة في مغفرة الله لِخطايا شعبه، حيثُ يُستخدم الزمن الماضي للأفعال ،بِأغلب الأحوال، لبيان الثقة الشديدة بِاتمام حدث الفعل وكأنَّهُ قد تم بالفعل.

حللتَ[١٥٤] كل رجزك[١٥٥]، رجعتَ[١٥٦] عن سخط غضبك. ردَّنا[١٥٧] يا إله خلاصنا، واصرف[١٥٨] غضبك عنا. هل إلى الأبد تغضب علينا، أو تواصل رجزك من جيل إلى جيل[١٥٩]، أنت يا الله تعود[١٦٠] فتحيينا[١٦١]، وشعبك يفرح[١٦٢] بك.

---

[١٥٤] أي (كففت عن) حيثُ يدل اتصال الحرف κατά بالفعل παύω على كَف الله التام والكامل عن غضبه، إذ أنَّهُ يُبَيِّنُ الارتداد إلى الوراء أو تغيير السلوك إلى عكس ما كان عليه.

[١٥٥] بمعنى (غضبك).

[١٥٦] بمعنى (تَحَوَّلت بعيداً جداً عن) كما يُوضِّح النص اليوناني الذي يستخدم الفعل στρέφω مُضاف لِحرف المعنى ἀπό الدال على التغيير والتَحَوُّل من ناحية وعلى الانفصال والابتعاد النهائي والكامل من ناحية أخرى.

[١٥٧] يرد الفعل ἐπιστρέφω بِهذا الموضِع لِبيان طلب النبي من الله أن يهدي شعبه بِأن يُغَيِّر من سلوكهم وفكرهم من طريق الاثم إلى طريق البر حيثُ يُبَيِّن هذا الفعل ليس فقط الرجوع إلى الله إنما وأيضاً التَحَوّل إليه بِكامل الإرادة البشرية والمشاعر الداخليّة، إذ يتصل بالفعل στέφω بمعنى (أحول) الحرف ἐπί الدال على القوة والهيمنة كبيانٍ لِقوة الله على التغيير، وهكذا الدال على أنَّ التحول والتَغَير عزى لِمُراقبة الله ومُلاحظته لِسلوك الإنسان الراغب في هذا التحول أو الذي ندم على سلوكه الخاطي الأسبق فاشتاق إلى أن يُغَيِّرُ عن شكله بِتجديد ذهنه (رو ١٢: ٢).

[١٥٨] أي (حَوِّل بعيداً) حيثُ يدل اتصال الحرف ἀπό بالفعل στρέφω على الانفصال التام والابتعاد الكامل.

[١٥٩] لا ترد الآية في صيغة الاستفهام إنما في الصيغة التَعَجُّبِيَّة الاستنكاريّة، وهي بيانٌ لِدالة النبي عند الله من ناحية وصدق عزمه على قبول التجديد والتغيير في السلوك من ناحية أخرى.

[١٦٠] دلالةٌ على رغبة الله التامة والكاملة من واقِع ملاحظته لِأتعاب شعبه من ناحية ورغبتهم في قبول التجديد من ناحية أخرى على تجديد حياتهم من طريق الاثم إلى طريق البر والتَعَفُّف، ومنه نُلاحظ امكانية تطبيق الآية على المعنى التاريخي الدال على ارجاع الله لبني اسرائيل من السبي وهكذا على المستوى الروحي كإشارةٍ لفداء السيد المسيح الذي قدمه عن البشرية الخاطئة على خشبة الصليب.

[١٦١] يرد الفعل ζωόω في الزمن المستقبل كبيانٍ لِثقة النبي التامة ويقينه الشديد من تدخل الله لِمنح شعبه الحياة بعد أن أهلكته الخطية.

[١٦٢] يُبَيِّنُ استخدام الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع الفرح الداخلي والعقلي النابع عن كل الفكر والإدراك والذهن، أمّا الزمن المستقبل للفعل فلإظهار ثقة النبي الشديدة في ديمومة فعل الفرح بكل وقت بالمستقبل مهما اختلفت الظروف والأحداث التي من شأنها أن تلغي هذا الفرح، وهو إشارةٌ لِعدم قُدرة التجارب والضيقات أن تلغي فرح المسيحي بِخلاصه الذي اجتلبه له فداء السيد المسيح، أمّا بناء الفعل للمجهول فلبيان عمل الله الداخلي بِفعل روحه القدوس في منح الفرح الدائم للإنسان رغم ما يواجهه من أحزانٍ وضيقاتٍ.

أرنا[١٦٣] يا رب رحمتك، وأعطنا خلاصك.

إني أسمع[١٦٤] ما يتكلم به الرب الإله، لأنه يتكلم[١٦٥] بالسلام لشعبه ولقديسيه، وللذين رجعوا[١٦٦] إليه بكل قلوبهم. لأن خلاصه قريب من جميع خائفيه[١٦٧]، ليسكن المجد في أرضنا. الرحمة والحق تلاقيا[١٦٨]، البر والسلام تلاثما[١٦٩]. الحق من الأرض

---

[١٦٣] استخدام الفعل δείκνυμι بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ المعنى اللاهوتي لِفعل الإظهار الذي يُمكن لله أن يعمله لِاستبيان مجده أمام البشر، وهكذا فلنفس الفعل معنى يوضِّحُ فعل الإشهار والاعلان كدلالةٍ عن طلب النبي من الله أن يكشف بِفعلٍ ظاهريٍ مكشوف عن رحمته، وهو ما يُمكننا اعتباره اعلاناً واضِحاً يُنبئُ عن فداء السيد المسيح للبشريّة في ملء الزمان.

[١٦٤] يرد الفعل ἀκούω بِهذا الموضِع في الزمن المستقبل لِبيانٍ أنَّ رؤية النبي قد انفتحت على المستقبل بعمل الروح القدس فأدركت بروح النبوة فداء السيد المسيح الذي أتَمَّهُ على خشبة الصليب بملء الزمان.

[١٦٥] استخدام الفعل λαλέω بِهذا الموضِع في الزمن المستقبل يُبَيِّنُ رؤية النبي الواضِحة ،بِفعل الروح القدس، لِعمل الفداء الي سَيُكمله السيد المسيح بصلبه في ملء الزمان.

[١٦٦] أي (يستمرون في الرجوع) بِحسب ما يوضِّح النص اليوناني، حيثُ يدل الزمن المُضارع للفعل ἐπιστρέφω في صيغة اسم الفاعل على أنَّ شرط تَمَتُّع شعب الله بالسلام الذي سيتكلم به عنهم هو استمرارهم في الرجوع إليه كلما غلبهم ضعفهم البشري فسقطوا في الخطيّة، وهو بيانٌ لِعمل الروح القدس الخفي في تحفيز المؤمن على التوبة المستمرة كلما أخطأ دون يأسٍ منه في قبول الله له بسبب كثرة خطاياه.

[١٦٧] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل φοβουμένων على وجوب اتقاء الله وخوفه كشرطٍ أساسيٍ لِتَمَتُّع المؤمن بالشعور أن خلاص الله قريبٌ منه، أخذا في الاعتبار أنَّ هذا الخوف لا يجب أن يتجاوز مفهومه الأرثوذكسي الذي يعتبر الخوف ليس هو خوف العبد من سيده إنما خوف الابن الذي لا يرتضي بِأن يجرح مشاعر أبيه، بِشرط ألّا تصير تلك المشاعر ثابته ،لكي لا ترجع بِأثر سلبي متشكك على الشخص نفسه، إنما تتدرج إلى المحبة الكاملة التي من شأنها أن تطرح الخوف إلى خارج (١يو ٤: ١٨).

[١٦٨] أي (اجتمعا)، حيثُ يتصل الحرف σύν بمعنى (مع \ بمصاحبة) بالحرف ἀντί الدال على الجزاء والمُكافأة كبيانٍ لِجزاء الله للإنسان بِتحريره من سلطان الموت عن طريق فدية السيد المسيح له على الصليب، وهكذا كدلالةٍ على أنَّ تلاقي عدل الله ورحمته رقم القول أو الشعور بِصعوبة تلاقيهما لم يكن له منفذٌ غير تجسد السيد المسيح بملء الزمان وقبوله أن يحمل خطايا البشريّة جمعاء في جسده على الصليب.

[١٦٩] أي اقتربا بِشدة إلى الدرجة التي يُبَيِّنها فعل التقبيل καταφιλέω المُستخدم بِهذا الموضِع بمعنى (أُقَبِّل \ أُلَثِّمُ).

أشرق، والبر من السماء أطلع[١٧٠]. لأن الرب يعطى[١٧١] الخيرات، وأرضنا تعطى[١٧٢] ثمرها . البر أمامه يسلك ويضَعُ في طريق خطواته. هللويا.

(٩) المزمور الخامس والثمانون[١٧٣]

أمل يا رب أذنك واستمعني[١٧٤]، لأني مسكين وبائس أنا[١٧٥]. احفظ نفسي لأني بار، يا إلهي خلص عبدك المتكل[١٧٦] عليك[١٧٧]. ارحمني يا رب، لأني إليك[١٧٨]

---

[١٧٠] بِمعنى (تَطَلَّع أو زحف من مكان ضيق creep through a narrow place)، وهو إشارةٌ للبر والعدل ،أي شخص السيد المسيح، الذي طأطأ السموات ونزل ليأخذ جسداً بشرياً فيفتدئ البشرية الخاطئة من ظُلمة الموت ومن سُلطان إبليس.

[١٧١] يُبَيِّنُ الزمن المستقبل للفعل δίδωμι استمرار عطاء الله بِكل وقت بالمستقبل، كما أنَّهُ يُعَبِّرُ عن ثقة النبي الشديدة في استمرار هذا العطاء وديموته.

[١٧٢] راجع الهامش السابق.

[١٧٣] صلاة لداود الذي يصف نفسه بِأَنَّهُ مسكين وبائس بينما هو الملك العظيم حيثُ أَنَّنا نشعر في صلاته بأنه في ضيقة، وهو بِهذا الموضِع وبِتلك الحالة رمزٌ للسيد المسيح الذي في أيام جسده صرخ (عب ٥ :٧) فاستجابه الرب "وقد نجيت نفسي من الجحيم السفلي"، فالمسيح نزل إلى الجحيم من قبل الصليب، وبعد هذا قام ظافراً على الشيطان والموت، ولذلك نصلي هذا المزمور في الساعة السادسة لنذكر آلام المسيح ونصرته.

[١٧٤] استخدام الفعل ἐπακούω الذي يتكون من الفعل ἀκούω والحرف ἐπί يدل على مُطالبة النبي الله بالاستماع إليه بِصورة أكثر دقةٍ، حيثُ يدل الحرف ἐπί على الحركة تجاه كإشارةٍ لِفعل الاستماع الذي يعمله الله تجاه البشر عند صلاتهم إليه، وهكذا كدلالةٍ على مُلاحظة ومُراقبة الله المتواترة للمُصَلِّي كتأكيدٍ لفعل الرغبة الدائمة منه في الاصغاء والاستماع ومن ثَمَّ الاستجابة.

[١٧٥] إضافة الضمير الشخصي للمتكلم المفرد ἐγώ إلى فعل الكينونة للمتكلم المفرد εἰμὶ يزد المعنى تأكيداً على صفتي المسكنة والبؤس اللتان شعر بهما النبي.

[١٧٦] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἐλπίζοντα على وجوب الاستمرار في الاتكال على الله مهما تغيرت الظروف وكثرت التشككات التي تدعو لِإبطال الالتجاء له والاتكال عليه.

[١٧٧] يزد حرف المعنى ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع تأكيداً على فعل الاتكال الكامل على الله، حيثُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ عن الاتجاه القلبي والفكرى لدى الإنسان لالتحرك ناحية الله، كما أَنَّهُ يدل على أنَّ هذا الاتكال على الله مستندٌ على الايقان الشديد بسيادة الله المُطلقة وهيمنته على كافة الأحداث.

[١٧٨] (نحوك) بِحسب النص اليوناني، حيثُ تُمَيِّزُ اللغة اليونانيّة بين استخدام الحرف εἰς الذي يُعَبِّرُ عن الدخول إلى داخل الشئ والحرف πρός الذي يدل على بلوغ الشئ حتى خارجه.

أصرخ[١٧٩] اليوم كله. فرح[١٨٠] نفس عبدك، لأني إليك يا رب رفعت[١٨١] نفسي. لأنك أنت يا رب صالح ووديع، ورحمتك كثيرة لكافة المستغيثين[١٨٢] بك.

أنصت[١٨٣] يا رب إلي صلاتي، وأصغ[١٨٤] إلى صوت تضرعي. في يوم شدتي إليك صرختُ[١٨٥] فأجبتني[١٨٦]. فليس لك شبيه في الآلهة يا رب، ولا من يصنع كأعمالك. كل الأمم الذين خلقتهم يأتون[١٨٧] ويسجدون[١٨٨] أمامك يا رب، ويمجدون[١٨٩] اسمك. لأنك أنت عظيم وصانع[١٩٠]

---

[١٧٩] ليس بالضرورة أن يُعَبِّرُ الفعل κράζω المُستخدم بِهذا الموضع على الصراخ إنما على الإرادة الداخليّة العميقة والكاملة للالتجاء إلى الله بالصلاة القلبيّة الداخليّة.

[١٨٠] يُعَبِرُ الفعل εὐφραίνω على مُطالبة النبي الله بأنَّ يهبه الفرح الذي يُهَيمن على كل فكره وذهنه وحواسه إذ يتكون هذا الفعل من كلمة εὖ بمعنى (جيد \ حسن) وكلمة φρήν بمعنى (ذهن \ إدراك).

[١٨١] يدل الزمن الماضي للفعل αἴρω على التصميم القلبي والفكري للارتفاع إلى الله عن طريق عدم الانشغال بملذات الأرض الفانية.

[١٨٢] استخدام اسم الفاعل ἐπικαλουμένοις في الزمن المُضارع يُبَيِّن الاستمراريّة في حدث الفعل ألا وهو الدعاء الى الله ومُطالبته بِسُرعة التدخل للحماية والمساعدة، حيثُ يُؤكِّدُ الحرف ἐπί المتصل بالفعل καλέω على فعل الدعاء المستمر والمركز إلى الله بِقصد طلب معونته ومؤازرته، كما أنَّهُ يؤكد على حقيقة سيادة هذا الفكر والسلوك عند الإنسان.

[١٨٣] تُبَيِّنُ صيغة الأمر التوسل والتَضَرُّع، أمّا النص القبطي فيستخدم تعبير ⲭⲁ ⲙⲁⲣⲉⲭ بمعنى (اجعل اذنيك...).

[١٨٤] راجع الهامش السابق.

[١٨٥] يدل الفعل κράζω المُستخدم بِهذا الموضِع على الصراخ الداخلي النابع عن عُمق القلب المُتألم وليس على الصراخ المحسوس الصادر عن الفم.

[١٨٦] إتيان الفعل εἰσακούω بالزمن الماضي يدل على ثقة النبي التامة في استجابة الله لِصلاته قبل استجابته الفعليّة لها.

[١٨٧] استخدام الزمن المستقبل من الفعل ἥκω يُبَيِّنُ الثقة في اتمام حدث الفعل، وهكذا فهو دليلٌ على ديمومته والاستمرار فيه.

[١٨٨] راجع الهامش رقم ١٨٧ بِتطبيق نفس القاعدة التي للزمن المستقبل على الفعل προσκυνέω.

[١٨٩] راجع الهامش رقم ١٨٧ بِتطبيق نفس القاعدة التي للزمن المستقبل على الفعل δοξάζω.

[١٩٠] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ποιῶν بمعنى (صانع) على استمرار الله في صنع عجائبه وأعماله التي من شأنها أن تُبَيِّنُ قُدرته أمام البشر.

العجائب[١٩١]، أنت وحدك الإله العظيم.

اهدني يا رب إلى طريقك[١٩٢] فأسلك[١٩٣] في حقك، ليفرح[١٩٤] قلبي عند خوفه[١٩٥] من اسمك. أعترف[١٩٦] لك أيها الرب إلهي من كل قلبي، وأمجد[١٩٧] اسمك إلى[١٩٨] الأبد. لأن رحمتك عظيمة على، وقد نجيت[١٩٩] نفسي من الجحيم السفلي.

---

[١٩١] إشارةٌ إلى تجسد السيد المسيح وإلى معجزاته وقيامته وصعوده ومحبته العجيبة التي قدمها للبشرية الخاطئة بِعتقه لها من الموت الأبدي إذ قَدَّم نفسه ذبيحة على خشبة الصليب نيابةً عنها.

[١٩٢] أي (قُدني في طريقك) كما يوضِّح الفعل ὁδηγέω الذي يتكون من الفعل ἄγω بمعنى (أقود) وكلمة ὁδός بمعنى (طريق)، أمّا استخدام الزمن الماضي للفعل ὁδηγέω والذي يُبيِّن اتمام حدث الفعل لمرة واحدة فهو نبوءةٌ عن تجسد السيد المسيح في ملء الزمان حيثُ قام بِهداية الإنسان إلى طريق الملكوت والحياة الأبديّة.

[١٩٣] استخدام الزمن المستقبل للفعل πορεύομαι بمعنى (أسلك \ أمضي) يُبَيِّنُ النية المبيتة للاستمرار في الكفاح من أجل الارتقاء إلى الفضيلة، أمّا استخدام هذا الفعل تحديداً بِهذا الموضِع فلبيان الرغبة الأكيدة في تبعية الله وطاعتة لِأجل بلوغ هذا الهدف.

[١٩٤] يدل استخدام الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع على الفرح الذهني والعقلي النابع عن كمال الإدراك لِعظم أعمال الله التي يصنعها مع الإنسان، وهكذا فبناء الفعل للمجهول يُبَيِّنُ عمل الله الداخلي بِفعل روحه القدوس لتحفيز مشاعر الفرح لدى الإنسان حتى ولو كان مُثْقَلاً بِمتاعبٍ وبِضيقاتٍ، أمّا صيغة الأمر من الفعل فلبيان إلزاميّة الفرح كوصيةٍ من الله نفسه.

[١٩٥] استخدام الزمن المُضارع للمصدر φοβέω يدل على وجوب الاستمرار في اتقاء الله ومخافته كشرطٍ لِاقتناء الفرح العقلي والذهني والقلبي الذي نَصَّ عليه الشطر السابق كما شرحنا بالهامش السابق.

[١٩٦] (سأعترف) بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا اتصال الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) فيوضِّحُ وجوب الاعتراف لله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[١٩٧] يُبَيِّنُ الزمن المستقبل للفعل δοξάζω بمعنى (أُمَجِّدُ) على الاستمرار في فعل التمجيد بكل وقت بالمستقبل.

[١٩٨] يؤكد حرف المعنى εἰς المُستخدم بِهذا الموضِع على فعل الاستمرار في تمجيد الله بِكل وقت بالمستقبل حيثُ أنَّهُ يُعبر عن الدخول إلى داخل الشئ وليس فقط بلوغه، وهو بيانٌ لاستمرار فعل التمجيد إلى حدٍ يمتدُ إلى ما لا نهاية.

[١٩٩] يدل استخدام الزمن الماضي للفعل ῥύομαι بمعنى (أنقذ \ أنجّي) على انفتاح ذهن النبي ،بِروح النبوة، لِإدراك نية الله المبيتة لِعتق الإنسان من ظُلمة الموت وسُلطان إبليس عن طريق تجسد السيد المسيح بملء الزمان.

اللهم إن مخالفي الناموس قد قاموا[٢٠٠] عليَّ[٢٠١] ومجمع الأعزاء[٢٠٢] طلبوا[٢٠٣] نفسي، ولم يسبقوا أن يجعلوك أمامهم[٢٠٤]. وأنت أيها الرب الإله أنت رؤوف ورحيم. أنت طويل الروح، وكثير الرحمة وصادق. انظر[٢٠٥] إليَّ وارحمني. أعطِ عزة[٢٠٦] لعبدك، وخلص ابن أمتك[٢٠٧]. اصنع معي آية صالحة، ليرى[٢٠٨] ذلك مبغضي فيخزوا. لأنك أنت يا رب أعنتني وعزيتني. هلليلويا.

---

[٢٠٠] استخدام الفعل ἐπανίστημι بهذا الموضِع يُبَيِّنُ التسلط الشديد النابع عن البُغضة التامة، حيثُ يتصل بالفعل ἀνίστημι الحرف ἐπί الدال على الوقوف بِهجوم وبِمُعاندة بِغرض التَسَلُّط والسيطرة والهيمنة، وهو إشارةٌ إمّا للأعداء الذين كانوا مُحيطين بِداود النبي، أو للأشرار الذين أحاطوا بالسيد المسيح بينما كان على الصليب أو لإبليس وجنوده حينما حاولوا أن يقبضوا على روح السيد المسيح الإنسانيّة عندما نزلت إلى الجحيم وهي متحدة باللاهوت لِعتق الممسكين به منذ أدم.

[٢٠١] يزد الحرف ἐπί تأكيداً على معنى الفعل ἐπανίστημι الدال على التسلط الشديد والهيمنة التامة، (راجع الهامش السابق).

[٢٠٢] أي (الأقوياء) بِحسب النصين اليوناني والقبطي.

[٢٠٣] استخدام الفعل ζητέω بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ مدى اصرار واجتهاد الأشرار في مُقاومة أبناء الله، أمّا الزمن الماضي من الفعل فلإظهار كمال النية وتمام العزم من كل القلب على هذه المُقاومة.

[٢٠٤] أي (لم يُبيتوا النية على أن يضعوك أمامهم)، وهو معنى يدل على اصرار الأشرار على مُعاندة طرق الله.

[٢٠٥] بمعنى (انظر بِعناية وباكتراث)، وهو ما يُبَيِّنُهُ الفعل ἐπιβλέπω الذي يدل على النظر بِتدقيق وبِفهم، حيثُ يتكون من الفعل βλέπω بمعنى (أنظر \ أرى) وحرف المعنى ἐπί الدال على الملاحظة والمُراقبة بانتباهٍ وبتدقيقٍ.

[٢٠٦] أي (قوة).

[٢٠٧] إشارةٌ إلى السيد المسيح ابن العذراء مريم بالجسد، إذ لم يكن له أبٌ بالجسد.

[٢٠٨] يُستخدم الفعل ὁράω في هذا الموضِع بالمعنى المجازي الذي يُبَيِّنُ الادراك التام والفهم الكامل لِعمل الله عن طريق المُلاحظة المنتبهة لِأعماله العظيمة التي يصنعها مع الإنسان.

(١٠) المزمور السادس والثمانون[٢٠٩]

أساساته في الجبال المقدسة. يحب[٢١٠] الرب أبواب صهيون[٢١١]، أفضل من جميع مساكن يعقوب. أعمال مجيدة قد قيلت عنك يا مدينة الله.

أذكر[٢١٢] رَهَبَ[٢١٣] وبابل اللتين تعرفانني. هوذا القبائل الغريبة[٢١٤] وصور[٢١٥] وشعب الحبشة[٢١٦]، هؤلاء كانوا هناك. صهيون الأم تقول إن إنسانا وإنسانا ولد فيها[٢١٧]، وهو العلي الذي أسسها إلى الأبد. الرب يحدّث[٢١٨] في كتب الشعوب والرؤساء، أولئك الذين ولدوا فيها. لأن سكنى الفرحين[٢١٩]

---

[٢٠٩] [يرى البعض أن هذا المزمور قد كُتِبَ في فترة إزدهار أورشليم، أيام داود أو سليمان ويقول أصحاب هذا الرأي أنه كُتِبَ أثناء نقل التابوت من بيت عوبيد أدوم إلى صهيون، أو أثناء تدشين هيكل سليمان. وهناك من قال أنه كُتِبَ بعد السبي أثناء خراب أورشليم لتشجيع المسبيين على العودة إلى أورشليم لتعميرها، بناءً على الوعود التي قيلت عنها ومحبة الله لها. فبالرغم من أن أورشليم خربة ولا أحد يهتم بها، لكن الله قال عنها أشياء مجيدة. وهذا ينطبق على كنيسة المسيح التي صار لها الأمجاد تحت راية المسيح]، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٢١٠] يُبَيِّنُ الزمن المُضارع للفعل ἀγαπάω استمرار الله في محبته لِصهيون التي هي رمزٌ لِكنيسته.

[٢١١] هي أورشليم عاصمة إسرائيل، ولِأنَّ الهيكل كان بها تعاظمت عن باقي مدن إسرائيل، وقد أحب الرب أبوابها لِأنَّ منها يدخل المؤمنون ليعبدوه في الهيكل. أمّا بالنسبة لكنيسة العهد الجديد فأبوابها هي الإيمان المسلم مرة للقديسين (يه٣) والمعمودية والتوبة.

[٢١٢] يعود فعل التَذَكُّر على الشخص الأول المتكلم بمعنى (أنا أذكر).

[٢١٣] أي (مصر).

[٢١٤] يقصد (فلسطين).

[٢١٥] رمز الغني والمال.

[٢١٦] إشارةٌ إلى اللون الأسود كرمزٍ للخطيّة وكتعبيرٍ عن ظلام النفس والقلب.

[٢١٧] نبوءةٌ عن تجسد السيد المسيح في ملء الزمان.

[٢١٨] بحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيستخدم كلمة יִסְפֹּר بمعنى (يعد) أو (يحسب) كدلالةٍ عن أنَّ الله يَعِدُّ كل من ولد بالمعمودية أنَّهُ من المكتوبين في السموات.

[٢١٩] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل εὐφραινομένων على الاستمرار في الفرح كأمرٍ ضروريٍ يعتبر من أساسيات الديانة المسيحيّة.

جميعهم فيكِ[٢٢٠]. هلليلويا.

(١١) المزمور التسعون[٢٢١]

الساكن[٢٢٢] في عون العَليّ، يستريح[٢٢٣] في ظل إله السماء. يقول للرب أنت هو ناصري وملجأي، إلهي فأتكل[٢٢٤] عليه[٢٢٥]. لأنه ينجيك[٢٢٦] من فخ الصياد، ومن كلمة

---

[٢٢٠] تصلي الكنيسة هذا المزمور طوال الصوم الأربعيني المقدس بعد أن ينتهي الكاهن من اختيار الحمل ووضعه في الصينية وبعد أن يصب الخمر في الكأس، وهو إشارةٌ للكنيسة التي تأسست بذبيحة السيد المسيح.

[٢٢١] يرى بعض الدارسين أنَّ هذا المزمور هو لِموسى النبي، أمّا آخرون فيرون أنَّهُ لِداود، وفيه نرى عناية الله وحمايته لأولاده المؤمنين به. وقد قيل أن كلمات هذا المزمور موجهة للسيد المسيح نفسه في آلامه، خاصةً وأنَّ إبليس في تجربته للسيد استخدم آية من هذا المزمور "لأنه يوصي ملائكته بك" وإبليس لم يكمل المزمور لأن فيه نبوة ضده وهذا ما صنعه السيد المسيح إذ داسه فعلاً بقدميه "تطأ الأفعى وملك الحيات، وتسحق الأسد والتنين"، وتصلي الكنيسة هذا المزمور في الساعة السادسة لتذكرة أبنائها أنه مع أن السيد المسيح كان معلقاً على خشبة الصليب إلا أنه قد انتصر وغلب إبليس وأباد سُلطانه.

[٢٢٢] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل κατοικῶν على أنَّ شرط الاستراحة في ستر العلي وعونه هو الاستمرار في التَمَسُّك بِوصاياه التي من شأنها أن تصل بمتممها إلى هذه الحالة من الاستقرار والراحة.

[٢٢٣] استخدام الفعل αὐλίζομαι بمعنى (أستريح) في الزمن المستقبل يدل على ثقة النبي الشديدة في اتمام الله لِحدث الفعل قبل الاتمام الفعلي له، وهو الأمر الذي يؤيِّده النص القبطي باستخدام الفعل ⲙⲛⲧⲟⲩ ⲛⲁⲩ في الزمن المستقبل اليقيني الدال على اليقين الشديد المبني على الإرادة والرغبة الشديدة في تنفيذ واتمام حدث الفعل، أمَّا بناء الفعل للمجهول فهو دلالةٌ على عمل الله الداخلي في منح الإنسان هذه الحالة من الراحة والاستقرار.

[٢٢٤] (سأتَّكِلُ) بِحسب النص اليوناني، وهو أمرٌ يدل على الرغبة التامة من عمق النفس والقلب في تسليم الحياة لله بِكافة أحداثها وأمورها بِكل وقت في المستقبل.

[٢٢٥] يدل استخدام الحرف ἐπί على الرغبة الأكيدة للاتكال التام والكلّي على الله، حيثُ أنَّهُ يُعَبِّرُ من بين معانيه على الاتجاه والحركة إلى، وكأنَّها دلالةً على التصميم الداخلي للالتجاء التام إلى الله بتوجيه كافة المشاعر والأحداث نحوه.

[٢٢٦] يستخدم النص العبري الفعل للمُخاطب المفرد (يُنجيك יַצִּילְךָ)، أمّا النصين اليوناني ῥύσεταί με والقبطي ϥⲥⲱⲛⲁⲥⲙⲉⲧ فيوردان الفعل للشخص الأول (يُنَجِّينِي).

مقلقة[٢٢٧]. في وسط منكبيه يظللك[٢٢٨]، وتحت جناحيه تعتصم[٢٢٩]، عدله يحيط بك كالسلاح. فلا تخشى[٢٣٠] من خوف الليل[٢٣١]، ولا من سهم يطير في النهار[٢٣٢]. ولا من أمر يسلك في الظلمة[٢٣٣]، ولا من سقطة وشيطان الظهيرة[٢٣٤]. يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات[٢٣٥]، وأما أنت فلا يقتربون[٢٣٦] إليك.

---

[٢٢٧] بحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيوردها هكذا (الوبأ الخطر) أو (الوبأ المُدَمِّرُ).

[٢٢٨] يدل الزمن المستقبل على تأكيد حدث الفعل، أمّا اتصال الحرف ἐπί بكلمة σκία فلبيان تأكيد عمل الله في هذه التغطية حيثُ يرد الفعل ἐπισκιάζω كصورة مشددة من الفعل σκιάζω، وهو إشارةٌ لتمام ولكمال فعل التغطية الذي عمله السيد المسيح في ملء الزمان حينما قدَّم نفسه ذبيحة على خشبة الصليب فستر خطية الإنسان وعتقه من الموت الأبدي، ولربما أنَّ استخدام هذه الكلمة تحديداً بِهذا الموضِع يزد المعنى تأكيداً على سُلطان الله في غلبته للشيطان وانقاذه للبشرية، كما إنَّهَا إظهاراً لِرغبة السيد المسيح ،النابعة عن سُلطانه المُطلق ومحبته التامة، في أن يفتدي الإنسان من عبودية إبليس.

[٢٢٩] بمعنى (تعتمد \ تتكل) كما يوضح النصين اليوناني والقبطي، أمّا الزمن الذي ورد عليه الفعل فهو الزمن المستقبل في النص اليوناني ⲉⲕⲉⲉⲣⲉⲉⲗⲡⲓⲥ والمستقبل اليقيني في النص القبطي ἐλπιεῖς كبيانٍ لِلرغبة الأكيدة النابعة عن عُمق التصميم والإرادة في الاتكال التام على الله بأي وقت بالمستقبل.

[٢٣٠] دلالةٌ على الوعد بالاستمرار في عدم الخوف كما يوضّح الزمن المستقبل للفعل اليوناني φοβέω.

[٢٣١] إشارةٌ إلى الخيانة المجهولة، أو غير الظاهرة.

[٢٣٢] دلالةٌ على المقاومة الظاهرة.

[٢٣٣] يقصد المؤآمرات الخفية لِأجناد الشر الروحية والتي من شأنها أن تُعَطِّلُ الإنسان عن طريق الأبديّة.

[٢٣٤] أي (تراخي الإنسان واستلامه للشبع واللذات وشهوات الجسد)، وهو المعنى الذى دُرِجَ شرحه على صعيد التعاليم الرهبانيّة بِأنَّهُ شيطان الضجر الذي يُحارب الراهب وقت الظهيرة كما قال القديس أُغريس البنطي {شيطان الضجر، الذي يقال له أيضًا "شيطان الظهيرة" (مز ٩١:٦)، هو أخطر الشياطين. إذ يهجم على الراهب حوالي الساعة الرابعة من النهار (١٠ صباحًا)، ويجعل النفس تدور كما في دوامة حتى الساعة الثامنة من النهار (الساعة ٢ بعد الظهر)}.

[٢٣٥] إشارةٌ إلى الضربات اليساريّة التي تتمثل في الشهوات والخطايا، والضربات اليمينيّة التي تتمثل في شعور الإنسان ببره الذاتي وأنَّهُ قد بلغ ما لم يبلغه آخرون.

[٢٣٦] يدل الزمن المستقبل للفعل ἐγγίζω على الاستمرار في منع الله للأشرار من اقترابهم وتطاولهم على أبنائه.

بل بعينيك تتأمل[٢٣٧]، ومجازاة الخطاة تبصر.

لأنك أنت يا رب رجائي. جعلتَ العليَّ ملجأك[٢٣٨]. فلا تصيبك الشرور، ولا تدنو[٢٣٩] ضربة من مسكنك. لأنه يوصى ملائكته بك، ليحفظوك[٢٤٠] في سائر طرقك. وعلى أيديهم يحملونك[٢٤١]، لئلا تعثر بحجر رجلك. تطأ الأفعى[٢٤٢] وملكَ الحيات، وتسحق[٢٤٣] الأسد[٢٤٤] والتنين. لأنه على أتكل فأنجيه، أستره[٢٤٥] لأنه عرف[٢٤٦] اسمي.

---

[٢٣٧] يُبَيِّنُ استخدام الفعل καταν‌οέω بِهذا الموضِع التأمل الشديد والمُلاحظة المُدققة حيثُ يتكون من الفعل νοέω بمعنى (أفتكر \ أعتقد \ أُدرِك) وحرف المعنى κατά الدال حين اتصاله بالأفعال على كمال اتمام حدث الفعل الذي يتصل به.

[٢٣٨] دلالةٌ على الحماية التامة والأكيدة من قِبَلِ الله، وهكذا على الرغبة التامة والنية المبيتة من الإنسان لاتخاذ الله ملجأ وحماية.

[٢٣٩] يدل الزمن المستقبل ἐγγιεῖ على استمرار الله في ابعاد الشرور والأضرار عن الإنسان حتى وإن لم يُلاحظ الإنسان نفسه هذا التدخل من الله لِحمايته.

[٢٤٠] اتصال حرف المعنى δία بالفعل φυλάσσω بمعنى (أحمي \ أحرس \ أحفظ) يزد معنى الحفظ والحراسة شمولاً واكتمالاً وتأكيداً.

[٢٤١] تأكيدٌ للحماية التامة والكاملة من الله عن طريق ارسالة لِملائكته بِقصد حفظ البشر، وهو المعنى الذي شرحه مار بولس الرسول بِقوله "ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اِجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ؟» أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ" (عب ١: ١٣-١٤).

[٢٤٢] رمزٌ للشيطان في مكره وخبثه.

[٢٤٣] يدل اتصال الحرف κατά بالفعل πατέω على كمال الوطأة والسحق بالأقدام، أمّا إتيان الفعل في الزمن المستقبل فلتأكيد استمراره ودوامه.

[٢٤٤] رمزٌ للشيطان في قوته.

[٢٤٥] بحسب النص اليوناني σκεπάσω αὐτόν والنص القبطي ⲧⲛⲉⲁⲣϫⲥⲕⲉⲡⲁⲍⲓⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ، أو (أرفعه) بِحسب النص العبري אֲשַׂגֵּבֵהוּ، وكلها معاني تدل على قوة الفداء الذي قدمه السيد المسيح للبشريّة الخاطئة حيثُ سَتَرَ خطاياها بِأن حملها في جسده على خشبة الصليب، ومن منطلق لاهوته المُتَّحِدُ بِناسوته محا الصك الذي كان على الإنسان (كو ٢: ١٤) وجدد طبيعته التي كانت الخطية قد أفسدتها وفتح له باب الفردوس مرة أخرى لِكي ما ينعم معه بِالحياة الأبديّة.

[٢٤٦] استخدام الفعل γινώσκω بِهذا الموضع يؤكِّدُ على معنى ستر الله لِخطايا البشر عن طريق افتدائه لهم في ملء الزمان، حيثُ يدل هذا الفعل ليس فقط على المعرفة النظريّة إنما على المعرفة العمليّة المبنيّة على

يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الشدة، أنقذه[٢٤٧] وأمجده. ومن طول الأيام أشبعه، وأريه[٢٤٨] خلاصي. هللويا.

(١٢) المزمور الثاني والتسعون[٢٤٩]

الرب قد ملك[٢٥٠]، ولبس الجلال. لبس الرب القوة[٢٥١]، وتمنطق بها. لأنه ثبت المسكونة فلن تتزعزع. كرسيك ثابت منذ البدء، وأنت هو منذ الأزل.

الاختبار الدقيق والمُلاحظ لاعمال الله، وهو ما يوضِّحُ فعل الفداء الذي بات في نية الله لِإكماله بملء الزمان عن طريق تجسد ابنه الحبيب.

[٢٤٧] يرد الفعل ἐξαιρέω مبنياً للمتوسط بمعنى (أنقذ) وهو بيانٌ للعتق التام والكامل من عُمق الضيق حيثُ يتصل بالفعل αἱρέομαι بمعنى (اختار) الحرف ἐκ الدال على الاختيار من العُمق ومن بين كثيرين، وهو إظهارٌ لِمعنى أنَّ فداء السيد المسيح لم ينتفع منه كثيرون، إنما بالأكثر قد انتفع منه الذين آمنوا بِلاهوته من ناحية والذين حددوا في نيتهم أن يستجيبوا لعمل الله ولِدعوته لهم من ناحية أخرى فانطبق عليهم القول بِاختيار الله لهم وانتخابه لاياهم، وهو المعنى الذي يشرح قول السيد المسيح "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ **إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي**، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" (يو ٦: ٤٤)، وقول مار بولس الرسول "لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ بِكْراً بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. **وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ فَهَؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضاً**. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ فَهَؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضاً. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ فَهَؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضاً" (رو ٨: ٢٩-٣٠).

[٢٤٨] (سأريه) أو (سأعرض له) بِحسب النص اليوناني، حيثُ يدل استخدام الفعل δείκνυμι بِهذا الموضِع على المعنى اللاهوتي لِفعل الإظهار الذي يُمكن لله أن يعمله لِاستبيان مجده أمام البشر، وهكذا فلنفس الفعل معنى يوضِّحُ فعل الإشهار والاعلان كدلالةٍ عن رغبة الله في أن يكشف عن مجده ولاهوته أمام كافة البشر بإظهارِ محوه لِخطاياهم عن طريق صلب الابن بملء الزمان، وهكذا انطبق قول السيد المسيح "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يو ١٢: ٢٢).

[٢٤٩] تشير الترجمة السبعينية إلى أن داود هو كاتب هذا المزمور الذي يضع أمامنا كرامة وعظمة مملكة الله، ورعب أعدائه وتعزية المؤمنين به. والله هو ملك العالم كله، سواء المؤمنين أو غير المؤمنين، من يعرفوه أو من ينكروا وجوده أو حتى الوثنين، هو يشرق شمسه على الأبرار والأشرار، الله هو الذي خلق المسكونة وثبتها.

أمّا الكنيسة فَتُصَلِّي هذا المزمور في الساعة السادسة لِأنَّ فيها صُلِبَ السيد المسيح فَملك علينا ولبس الجلال وسحق الشيطان وكل جنوده، وهكذا يَتَبَيَّن أنَّ هذا المزمور لا يتكلم عن الآلام التي لحقت بالسيد المسيح ولكنه يتكلم عن أمجاد بعد القيامة.

[٢٥٠] يدل الزمن الماضي للفعل βασιλεύω على تأكيد ملك الله وسُلطانه المُطلق على كافة الخلائق.

[٢٥١] عندما أظهر قوته بِخلاصه لِأتباعه.

رفعت الأنهار[٢٥٢] يا رب، رفعت الأنهار صوتها[٢٥٣]. ترفع الأنهار صوتها[٢٥٤]، من صوت مياه كثيرة. عجيبة هي أهوال البحر[٢٥٥]، وعجيب هو الرب في الأعالي[٢٥٦]. شهاداته صادقة جدا[٢٥٧]، لبيتك ينبغي التقديس يا رب طول الأيام. هللويا.

من إنجيل متى ص ٥: ١ – ١٦

فَلَمَّا أَبْصَرَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَعِنْدَمَا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفتحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلاً: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى الآنَ، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا طَرَدُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَقَالُوا فِيكُمْ مِنْ أَجْلِي كُلَّ شَرٍّ كَاذِبِينَ. افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ.

أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ، لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجاً وَتَدُوسَهُ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجاً وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِكُلِّ مَنْ

---

[٢٥٢] تشير الأنهار إلى الروح القدس.

[٢٥٣] التكرار لِتأكيد العبارة.

[٢٥٤] إشارةٌ إلى انتشار بشارة السيد المسيح بِكافة الأقطار عن طريق التلاميذ الذين انتشروا في كل المسكونة ومن كل واحدٍ منهم فاض نهر ماء يُحيي المائتين من الوثنيين وغير المؤمنين.

[٢٥٥] يشير اصطلاح (أمواج البحر) إلى هياج إبليس على الكنيسة أمام انتشار ملكوت الله، بيد أنَّهُ لم يهيج عليها فقط إنما وأيضاً أهاج عليها العالم كله بِأنَّ أثار عليها الحكومات فاضطهدتها وأتى عليها بِبدعٍ أتعبتها، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فمن منطلق أنَّ مياة البحار مالحة فهي كنايةٌ بِهذا الموضِع على اضطرابات العالم وشدائده وضيقاته وشهواته.

[٢٥٦] بيانٌ لِقُدرة الله في السيادة والتَسَلُط على اضطراب امواج البحر.

[٢٥٧] حيثُ أنَّ كل النبوات التي قيلت عن السيد المسيح قد تحققت بالتمام.

فِي الْبَيْتِ. هَكَذَا فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْصَّالِحَة، فَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. **(والمجد لله دائماً أبدياً، أمين).**

ثُمَّ تُقَالُ هذِهِ الْقِطَعُ

يَا مَنْ فِي اليَوْمِ السَّادِسِ وَفِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ سُمِّرْتَ عَلَى الصَّلِيبِ، مِنْ أَجْلِ الخَطِيَّةِ الَّتِي تَجَرَّأَ عَلَيْهَا أَبُونَا أَدَمُ فِي الفِرْدُوسِ، مَزِقْ صَكَّ خَطَايَانَا أَيُّهَا المَسِيحُ إِلَهُنَا وَخَلِّصْنَا. أَنَا صَرَخْتُ إِلَى اللهِ وَالرَّبِّ سَمِعْنِي. اللَّهُمَّ اسْتَجِب صَلاتِي وَلَا تَرْفُضْ طِلْبَتِي. التَفِتْ إِليَّ واسْمَعْنِي. عَشِيَّةَ وَبَاكِرَ وَوَقْتَ الظُّهْرِ، كَلامِي أَقُولُهُ فَيَسْمَعُ صَوْتِي، وَيُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلامٍ **(ذوكصابترى).**

يا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِلَهِنَا الَّذِي سُمِّرْتَ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ ، وَقَتَلْتَ الْخَطِيَّةَ بِالْخَشَبَةِ، وَأَحْيَيْتَ الْمَيْتَ بِمَوْتِكَ، الَّذِي هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِيَدَيْكَ، الَّذِي مَاتَ بِالخَطِيَّةِ. اقْتُلْ أَوْجَاعَنَا بِآلامِكَ الشَّافِيَةِ المُحْيِيَّةِ، وَبِالْمَسَامِيرِ الَّتِي سُمِّرْتَ بِهَا، أَنْقِذْ عُقُولَنَا مِنْ طَيَاشَةِ الأَعْمَالِ الهَيُولِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ العَالَمِيَّةِ، إِلَى تِذْكَارِ أَحْكَامِكَ السَّمَائِيَّةِ كَرَأْفَتِكَ **(كى نين).**

إِذْ لَيْسَ لَنَا دَالَّةٌ وَلَا حُجَّةٌ وَلَا مَعْذِرَةٌ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ خَطَايَانَا، فَنَحْنُ بِكِ نَتَوَسَّلُ إِلَى الَّذِي وُلِدَ مِنْكِ يَا وَالِدَةُ الإِلَه العَذْرَاء. لأن كَثِيرَةٌ هِيَ شَفَاعَتُكِ، وَمَقْبُولَةَ عِنْدَ مُخَلِّصِنَا[٢٥٨]. أَيَّتُهَا الأُمُّ الطَّاهِرَةُ، لا تَرْفُضِي الخُطَاةَ مِنْ شَفَاعَتِكِ عِنْدَ الَّذِي وُلِدَ مِنْكِ، لِأَنَّهُ رَحُومٌ وَقَادِرٌ عَلَى خَلاصِنَا، لِأَنَّهُ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا لِكَي يُنْقِذَنَا، فَلْتُدْرِكنَا رَأْفَتك سَرِيعاً لأَنَّنَا قَدْ تَمَسْكَنَّا جِداً. أَعِنَّا يَا اللهُ مُخَلِّصُنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اسْمِكَ. يَا رَبُّ نَجِّنَا وَاغْفِر لَنَا خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ القُدُّوسِ **(كى نين).**

صَنَعْتَ خَلاصَاً فِي وَسَطِ الأَرْضِ كُلِّهَا أَيُّهَا المَسِيحُ إِلهُنَا، عِنْدَمَا بَسَطْتَ يَدَيْكَ الطَّاهِرَتَيْن عَلَى عُودِ الصَّلِيبِ. فَلِهَذَا كُلُّ الأُمَمِ تَصْرُخُ قَائِلَةً: المَجْدُ لَكَ يَا رَبُ **(ذوكصابترى).**

---

[٢٥٨] تضيف بعض كتب الأجبية كلمة (قوية) قبل كلمة (مقبولة)، فتصير اعادة صياغة هذا المقطع على هذا النحو (لأن كَثِيرَةٌ هِيَ شَفَاعَتُكِ، **قَوِيّة** وَمَقْبُولَةَ عِنْدَ مُخَلِّصِنَا).

نَسْجُدُ لِشَخْصِكَ غَيْرِ الفَاسِدِ أَيُّهَا الصَّالِحُ، طَالِبِينَ مَغْفِرَةَ خَطَايَانَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهُنَا. لِأَنَّكَ بِمَشِيئَتِكَ سُرِرْتَ أَنْ تَصْعَدَ عَلَى الصَّلِيبِ، لِتُنَجِّي الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ العَدُوِّ. نَصْرُخُ إِلَيْكَ وَنَشْكُرَكَ لِأَنَّكَ مَلأْتَ الكُلَّ فَرَحاً، أَيُّهَا الْمُخَلِّصُ لَمَّا أَتَيْتَ لِتُعِينَ العَالَمَ، يَا رَبُّ المَجْدُ لَكَ **(كى نين)**.

أَنْتِ هِيَ المُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً يَا وَالِدَةُ الإِلهِ العَذْرَاء. نُعَظِّمُكِ لِأَنَّ مِنْ قِبَلِ صَلِيبِ ابْنِكِ انْهَبَطَ الجَحِيمُ وَبَطُلَ المَوْتُ. أَمْوَاتاً كُنَّا فَنَهَضْنَا، وَاسْتَحْقَقْنَا الحَيَاة الأَبَدِيَّة، وَنِلْنَا نَعِيمَ الفِرْدُوسِ الأَوَّل. مِنْ أَجْلِ هَذَا نُمَجِّدُ بِشُكْرٍ غيرَ المَائِتِ المَسِيحُ إِلَهُنَا.

ثُمَّ يُقَال:

كيرياليسون (يا رب ارحم) ٤١ مرة.

ثُمَّ يَقُولُ

قدوس، قدوس، قدوس، رب الصباؤوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك وكرامتك. ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل. أيها الثالوث القدوس ارحمنا. أيها الرب إله القوات كن معنا، لأنه ليس لنا معين في شدائدنا وضيقاتنا سواك. حل واغفر واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا، التي صنعناها بإرادتنا والتي صنعناها بغير إرادتنا، التي فعلناها بمعرفة والتي فعلناها بغير معرفة، الخفية والظاهرة. يا رب اغفرها لنا، من أجل اسمك القدوس الذي دعي علينا. كرحمتك يا رب وليس كخطايانا.

واجعلنا مستحقين أن نقول بشكر: أبانا الذي في السموات..إلخ.

التحليل

نشكرك يا ملكنا ضابط الكل أبا ربنا وإلهنا مخلصنا يسوع المسيح ونمجدك، لأنك جعلت أوقات آلام ابنك الوحيد أوقات عزاء وصلاة. اقبل إليك تضرعنا، وامح عنا صك خطايانا المكتوبة علينا، كما مزقته في هذه الساعة المقدسة بصليب ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلص نفوسنا، هذا الذي به هدمتَ كل قوة العدو.

أعطنا يا الله وقتا بهيا، وسيرة بلا عيب، وحياة هادئة، لنرضي اسمك القدوس المسجود له، ونقف أمام المنبر المخوف العادل الذي لابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا بغير وقوع في دينونة، ونمجدك مع كافة قديسيك. أنت الآب غير المبتدئ والابن المساوي لك، والروح القدس المحيى، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور كلها. أمين.

طلبة تُقال آخر كل ساعة

ارحمنا يا الله ثم ارحمنا. يا من في كل وقت وكل ساعة، في السماء وعلى الأرض، مسجود له وممجد. المسيح إلهنا الصالح، الطويل الروح، الكثير الرحمة ، الجزيل التحنن، الذي يحب الصديقين ويرحم الخطاة الذين أولهم أنا. الذي لا يشاء موت الخاطئ مثل ما يرجع ويحيا. الداعي الكل إلى الخلاص لأجل الموعد بالخيرات المنتظرة.

يا رب اقبل منا في هذه الساعة وكل ساعة طلباتنا. سهل حياتنا، وأرشدنا إلى العمل بوصاياك. قدس أرواحنا. طهر أجسامنا. قوم أفكارنا. نق نياتنا. اشف أمراضنا واغفر خطايانا. ونجنا من كل حزن رديء ووجع قلب. أحطنا بملائكتك القديسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين، لنصل إلى اتحاد الإيمان وإلى معرفة مجدك غير المحسوس وغير المحدود، فإنك مبارك إلى الأبد. أمين.

مراجع الكتاب

الكتاب المقدس

الترجمة البيروتيّة باللغة العربيّة

الكتاب المقدس باللغات الإنجليزيّة

King James with strong`s and Geneva Notes.

New King James Version 1982.

Today's New International Version Bible.

New American standard bible.

New Revised Standard version 1989.

الكتاب المقدس باللغة اليونانيّة

26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland)

Robinson pierpont Majority text 1995

Modern Greek Bible

الترجمة السبعينيّة للعهد القديم

26th Edition of the Novum Testamentum Grace

Modern Greek Bible

العهد القديم باللغة العبريّة

BHS Hebrew old testament (4th ed).

العهد القديم باللغة القبطيّة

Пιχωω ⲛⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ ⲛⲧⲉ ⲧⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲛⲁⲡⲁⲥ

كِتاب نبوات العهد القديم باللغة القبطيّة – الناشر: فخري صادِق جرجس، طُبِعَ عام ٢٠٠٠م.

سفر المزامير باللغة القبطيّة

المزامير عربى قبطى طبعة روما ١٧٤٤

كتاب مزامير داود باللغة القبطيّة (طُبع في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – قام بطباعته الدكتور شاكر باسيليوس ميخائيل \ وكيل الكلية الاكليريكيّة).

القواميس

انجليزي – عربي

بعض القواميس الإلكترونيّة

قاموس الياس.

قبطي – عربي

(قاموس قبطي عربي) الراهب أندرياس المقاري.

قبطي – إنجليزي

بعض القواميس الإلكترونيّة.

قاموس يوناني عربي

قاموس يوناني – عربي (الراهب أندرياس المقاري).

القاموس الموسوعي للعهد الجديد.

تَتَضمَّن هذه الدراسة مُقارنة المزامير المُستخدمة بِكتاب السبع صلوات النهاريّة والليليّة بالنص العبري BHS Hebrew old testament (4th ed)، وبالنص السبعيني اليوناني 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland)، وببعض الترجمات الإنجليزيّة، وقد قصدنا بها أن تتكشف للمُصَلِّي بكِتاب الأجبية المعاني العميقة التي لِكل كلمة من الكلمات التي يُصلِّي بها، وذلك بِمقارنتها بالقواعد النحويّة التي للغة اليونانيّة من كلماتٍ وأحرفٍ وأفعالٍ والتي بِتناولها يَتَبَيَّن للمُصَلِّي الفَهم الأكثر عُمقاً للمعاني التي قصد الروح القدس أن يُوصلها إلى البشر.

بيد أنَّنا قد اعتمدنا في دراستنا على الترجمة القبطيّة للمزامير المُستخدمة بِكتاب الأجبية وذلك من حيثُ أنَّها الأكثر انتشاراً وتداولاً بين شعبنا القبطي، وهكذا فقد قُمنا بِإضافة التشكيل للقطع التي تُصَلّى بعد الإنجيل الخاص بِكل صلاة، وقُمنا أيضاً بِإضافة اليسير من الشروحات التي تتناول احدى النُقاط غير الواضحة بالمزمور على ألّا يزد الشرح عن اللازم لكي يصير الاعتماد الكُلّي بِهذه الدراسة هو البحث في معاني الكلمات العميقة التي تتضمنها اللغات الأصليّة التي خُطَّت بها هذه الكلمات لا على الشرح المتداول بيننا والذي يُمكن الرجوع إليه عند كثير من شُرّاح سفر المزامير.

وقد أحببنا أن تظهر هذه السلسلة في عدة كُتب يحتوى كل منها على أحد الصلوات ابتداءً من صلاة باكر وحتى صلاة نصف الليل، وذلك من منطلق تناول العمل كأحد الأعمال الأكاديميّة الدراسيّة، فإذا ما اكتملت السلسلة نقوم باصدارها في كتابٍ واحدٍ يُمكن أن يُستخدم بالصلوات الليتورجيّة العامة وهكذا بالصلوات الفرديّة.